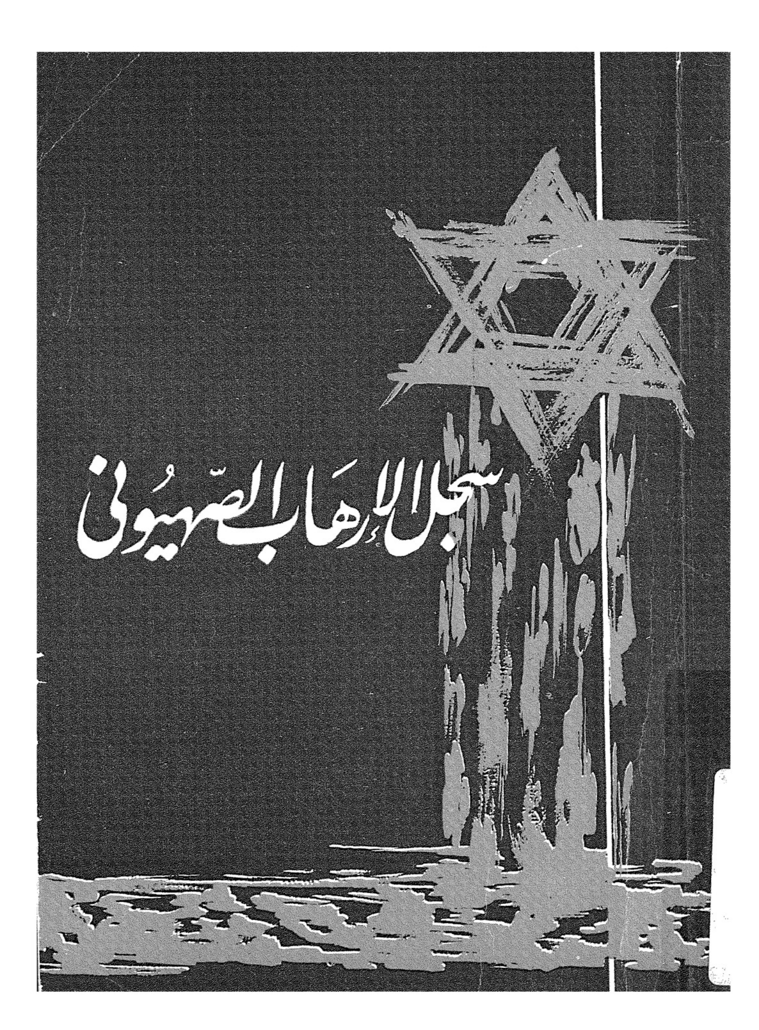

سجل الإرهاب الصهيوني

سجل الإرهاب الصهيوني

تقـــديم

قامت اسرائيل على المؤامرات وعلى الدسائس وقامت على أســاليب التهديد والوعد والوعيد ... ان قصة قيام هذه الدولة قصة خضبت بالدماء البريئة المراقة على مذبح الأطماع الاستعمارية .

ولقد تمخضت هذه القصة عن آلام وأحزان رهيبة لما يزيد عن مليون من البشر ، هم شعب فلسطين الذين شردهم الاستعمار الصهيونى .

وفى هذا الكتيب نعرض بعضا من هذه المذابح الرهيبة التى ارتكبها الصهاينة . ففيها تظهر وحشية هذه العصابات فى أبشع صورها ومنهـا نستطيع أن نلم بالكثير من صفات الشر والغدر وصفات القسوة التى لازمت الحركة الصهيونية منذ أن قررت اغتصاب فلسطين من أهلها .

وفى هذا الكتيب أيضـا استعراض لموقف اسرائيل من العلمـاء الألمان الذين جاءوا الى الجمهورية العربية المتحدة ليسهموا فى بنــاء الجمهورية .

واننا نقدم هذا الكتيب . بوجه خاص الى هذه الدولة التى تساعد اسرائيل ماديا وأدبيا ثم بعد ذلك تراها تهدد علماءها فلا تحرك سـاكنا دفاعا عن هؤلاء العلماء الذين يعملون لخدمة الســلام ولخدمة رفاهية الشعوب .

ثم نقدم بعــد ذلك سجلا باعتداءات اسرائيل المتكررة على الدول العربية .

فهى فى كل يوم تقدم الدليل على أنها دولة عادية باغية قامت فى قلب العالم العربى تهدد أمنه وسلامته ولكى تحقق أغراضـا توسعية على حساب أصحاب هذه المنطقة منذ أن عرف التاريخ لهذه المنطقة أصحابا

وفى جزء من هذا الكتيب يرى القارىء طرفا من الأساليب الارهابية التى تمارسها هذه الدولة . فهى تطبق شريعة الغاب فلا تعترف للقانون الدولى بحرمة ولا تعترف لمبادىء الانسانية بأى احترام . فهى تتسلل الى

الارجنتين وتخطف ايخمان وتهرب به لتحاكمه فى اسرائيل منتهكة بهذا العمل سيادة الأرجنتين على أراضيها ثم هى لا تعبأ بادانة مجلس الأمن لها فى هذا العمل الشاذ الذى يدل على مدى استهتار هذه الدولة بجميع القيم الموضوعة والمعروفة ثم هى بعد ذلك تحاول تنفيذ هذه السياسة على غيره مثل بورمان وزند وراديماشر وغيره •

وفى نهاية الكتيب قد سجلنا ادانات مجلس الأمن والجمعية العمومية لهذه الدولة المعتدية حتى يرى العالم سجل اسرائيل الحافل بالاعتداءات.

الارهاب الصهيونى

مذبحة دير ياسين وقبية وكفار قاسم

ان هذا المسخ (اسرائيل) لايمكن أن يغير من حقيقة فلسفته التى تقوم على الارهاب والاحتيال والاغتيال والخيانة وفى هذا الشأن كانت اسرائيل تعتدى دائما على حقوق الغير وتهزأ بكل القوانين وحتى بقرارات الامم المتحدة ولا تحترم تعهداتها وانه لمن المؤسف أن يمد هذا المعتدى بالمزيد من السلاح ليزيد من شراسته وأعماله العدوانية ضد العرب بل وضد الانسانية جمعاء .

ونحن لانلقى هذا القول جزافا ولانقول شيئا بغير دليل بل اننا سنبين المحاولات الصهيونية المستمرة التى تهدف الى اثارة الحرب وتدمير البشرية ، وقد وضع هذه الخطة الحاخام عمانويل رابينوفتش خلال اجتماع سرى صهيونى عقد فى مدينة بودابست عام ١٩٥٤ وضم جميع حاخامات أوروبا واستطاعت صحيفة « كومن سنس » الامريكية الحصول على نص هذا الخطاب الخطير الذى يكشف النقاب عن نوايا الصهيونية العالمية ويهدف الى :

١ ـ اشعال نيران حرب عالمية ثالثة .

٢ ـ تحريض الولايات المتحدة الامريكية ضد الاتحاد السوفييتى

٣ ـ اعتبار زعماء الدولتين مجرمى حرب .

٤ ـ القضاء على الاجناس الاخرى غير الاسرائيلية .

وقد قال الحاخام فى خطابه الذى وجهه الى حاخامات أوروبا مايلى :

لقد دعوتكم هنا لبحث المراحل الرئيسية لبرنامجنا ونحن نرجو أن تنقضى عشرون عاما على الحرب العالمية الثانية قبل نشوب الصراع المقبل فان هذه الفترة سوف تتيح لنا الجمع بين المصالح الكبرى التى حصلنا عليها فى أعقاب الحرب الاخيرة الا أن ازدياد عدد الاسرائيليين فى بعض المناطق الحيوية من العالم قد أثار عدة حركات عدائية ومن ثم

يتعين علينا العمل على إشعال نار حرب عالمية ثالثة في غضون السنوات الخمس المقبلة .

وفي وسعي أن أؤكد اني لست مجازفا في وعـــدى ان جيشنا لن يلبث ان يحتل المكانة الجديرة بنا في العالم قبل انقضـــاء عشرة أعوام وسيغدو كل اسرائيلي ملكا وغير الاسرائيليين عبيدا .

ومضى الحاخام في هزيانه المحموم قائلا :

انكم تذكرون حملاتنا الدعائية والنجاح الذى كللت به عام ١٩١٠ لقد اثارت الحقد على الامريكيين في المانيا وعلى الالمان في امريكا وهذا هو ما ادى الى نشوب الحـــرب العالمية الثانية ولقد شرعنـــا في شن حملات مماثلة في سائر انحاء العـــالم فقد اثرنا في روســـيا موجـــة من السخط والحقد ضد الولايات المتحدة . كما أثرنا في الولايات المتحدة شعورا بالخوف والتوجس ازاء الشيوعية وترمى هـــذه الحملات الى دفع الدول الصغيرة الى تحديد موقفها من الكتلتين : فاما الاتحاد مع روسيا واما الانضمام الى الولايات المتحدة .

وبدأ الحاخام يشرح طريقة اثارة روح الحرب قائلا : ان المشكلة التى يتعين علينا مواجهتها اليوم هى اثارة روح الحرب لدى الامريكيين في روسيا والشعوب الآسيوية في قبضتنا (هكذا قال) . وهى لاتعارض في اشعال الحـــرب الا انه علينا أن نتـــذرع بالصبر بعض الوقت حتى تتشبع الولايات المتحدة بهذه الروح ونحن نأمل في تحقيق هذه الغاية باثارة الروح المعادية لاسرائيل التى سبق ان كانت السبب في نشوب الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا .

ونحن اليوم بصدد جمع مختلف التقارير التى تتنـــاول الحركات المعادية ــ للاسرائيلية في الاتحاد السوفييتى كى تؤلب بها الرأى العام الامريكي على هذه البلاد وتؤلف بذلك جبهة مشتركة مناهضة لروسيا وفي الوقت الذى نوضح فيه للأمريكيين أسباب هذه الروح المعـــادية للاسرائيليين سنعمد الى تمويل الهيئـــات الامريكية المعـــادية لاسرائيل لكى تضاعف من نشـــاطها فيمـــا تقوم به من دعاية في المـــدن الامريكية الكبرى .

وستهدف هذه الخطة تحقيق غايتين :

الأولى : الكشف عن العناصر المعادية لنا في الولايات المتحدةليتثنى لنا القضاء عليها فيما بعد .

ثانيا : تعبئة الولايات المتحدة في جبهة واحدة ضد روسيا .

ثم حددالحاخام ـ رابينوفيتش موعدالحرب القادمة فقال: وسوف ينفذ هذا البرنامج خلال خمس سنوات بنشوب حرب عالمية ثالثة تفوق فى فظاعتها كل الحروب الماضية وليس من شك فى أن اسرائيل ستعمد الى اتخاذ موقف محايد وحينما يضعف الخصمان وتتضعضع قواهما سنتخذ موقف الحكم فنوفد الى تلك البلاد المحتضرة بعثات للسيطرة عليها وسوف تضع هذه الحرب حدالصراعنا مع غير الاسرائيليين وعندئذ سنكشف عن نوايانا الحقيقية حيال الاجناس الآسيوية والافريقية وفى وسعى أن أؤكد لكم وأنا واثق مما أؤكده أن الجيل الحالى للجنس الابيض انما هو الاخير وسوف تعمل بعثاتنا على منع الزواج بين البيض بحجة القضاء على العنصرية وحرصا على اقرار السلام وبذلك يحمل البيض على الزواج من السود والسود من البيض وعندئذ ... تبدأ فترة سلام تستمر عشرة آلاف سنة يتمكن الشعب الاسرائيلى خلالها من فرض سيطرته على العالم ، فان ذكائنا وتفوقنا سيتيحان لنا السيطرة على عالم يتألف من شعوب الجنس الأسود .

وقد سأل أحد الحاضرين الحاخام رابينوفتش عن مصير الأديان الاخرى بعد الحرب العالمية الثالثة فقال :

لن يكون هناك أديان أخرى فان الدين قد يكون خطرا داهما على سيطرتنا كما أن الايمان بوجود عالم آخر قد يحافظ على الروح المعنوية للشعوب الخاضعة وتدفعها الى معاداتنا . وسوف ننشر العقيدة الاسرائيلية فى جميع أنحاء العالم وسوف نعمل على تدعيم قوانيننا الجنسية بمنع الاسرائيليين من الزواج من غير الاسرائيليات .

ويعرف الحاخام المجرم ماذا تعنى الحرب فيقول :

قد تدفعنا الظروف الى أن نحيا مرة أخرى تلك الايام العصيبة التى سبق أن واجهناها خلال الحرب العالمية الثانية حينما سمحنا للعصابات النازية بقتل جزء كبير من شعبنا الا اننا قد نتخذ من ذلك ذريعة عند انتهاء الحرب العالمية الثالثة لمحاكمة الزعماء الروس والامريكيين على السواء باعتبارهم مجرمى حرب ، وانى لعلى يقين من انكم على استعداد لقبول هذا الواجب فقد كانت التضحية دائما من شيعتنا وأن بضعة آلاف من الاسرائيليين ليس بالشىء الكثير بالنسبة للسيطرة على العالم .

ولاقناعكم بحقيقة ما اقول فيما يختص بالسيطرة على العالم حسبى ان اذكر لكم اننا وجهنا جميع مخترعات الرجل الابيض نحو فنائه ولا تكف صحافته ومحطات اذاعته عن اعلان ذلك بل ان مصانعه تمد آسيا وافريقيا بالاسلحة لاشعال حرب عالمية ، ونحن نتمتع بنفوذ ضخم بفضل

النقطة الرابعة الامريكية ، فان هذا البرنامج يرمى الى النهوض بالصناعات فى البلاد المختلفة من العالم لكى يصبح الرجل الاسود بعد أن تكون الحرب الذرية قد قضت على الصناعات الامريكية مالكا لوسائل الانتاج الصناعى بينما يكون الرجل الابيض عضوا مشلولا لاحول له ولا قوة .

وختم خطابه بقوله : والآن عودوا الى بلادكم واثقين من النصر مؤمنين بالمجد الذى ينتظركم وضاعفوا من جهودكم الى أن يأتى اليوم الذى تستطيع فيه اسرائيل أن تزيح النقاب عن وجهها وأن تغمر العالم بنورها واشراقها .

اعترافات ديكل رجل المخابرات الاسرائيلى :

فى سنة ١٩٢٠ تكونت عصابة الهاجاناة وكانت امتدادا لمنظمة الحارس التى تكونت سنة ١٩٠٩ .

وقد لعبت عصابة الهاجاناه دورا رئيسيا فى عمليات التقتيل التى اصابت العرب فى فلسطين وكانت الوكالة اليهودية تتنصل عن جرائم هذه المنظمة بحجة أنها منظمة منحرفة لاتخضع لسلطانها .

ولكن كتابا ظهر أخيرا كتبه أحد رجال المخابرات فى المنظمة الارهابية هذه واسمه افريم ديكل كشف العلاقة بين الهاجاناه والوكالة اليهودية واعترف فيه أن « الهجاناه » كانت تتلقى أوامرها من الوكالة اليهودية بل أن الكتاب كشف أيضا الدور الخطير الذى لعبته سلطات الانتداب البريطانى فى التستر على نشاط اليهود العسكرى وعلى نشاطهم الارهابى ضد العرب .

وسننقل هنا طرفا مما جاء فى هذا الكتاب الخطير الذى سماه مؤلفه (شاى) .

ومعناها المخابرات السرية للهاجاناه .

ان الاسلحة مقدسة فى عين كل عضو من أعضاء الهاجاناه وكانت الهاجاناه تخفيها فى المستعمرات الزراعية اليهودية ودائما ماكان البوليس اليهودى والضباط يجدون الطرق لاخبار أفراد قوات الهاجاناه حملات البوليس الانجليزى .

وعقدت حكومة الانتداب اتفاقية سرية مع يهود فلسطين تخبرهم عن نبأ قيام الحملات البوليسية للبحث عن الاسلحة .

وفى يوم نما الى علم الهاجاناه أن البوليس الانجليزى سيقوم بحملة تفتيشية فى جهة ما فأرسلنا الى شلوموشيف وهو ضابط فى تلك الفرقة

التى ستقوم بالبحث والتفتيش ان يؤخر وصول الفرقة فترة من الزمن حتى نستطيع نقل أسلحتنا الى جهة أخرى وبالفعل قام الضابط اليهودى بافساد احدى عجلات العربة حتى يتعطل سير الحملة وكذلك نقل ناحوم مولدجان ضابط البوليس اليهودى الذى كان على اتصال وثيق بالهاجاناه فكان يرسل اليهم المعلومات الثمينة عن موعد قيام حملات التفتيش والاماكن الذى سيجرى فيها التفتيش وتحت سمع وبصر حكومة الانتداب أقامت الهاجاناه مصانع الاسلحة . والحادثة التالية التى وردت فى نفس الكتاب السابق تشير الى أن حد لعب بوليس الانتداب دورا خطيرا فى مساعدة الهاجاناه لتسليح نفسها ، ويروى القصة ضابط بوليس يهودى ظل يعمل مدة طويلة همزة الوصل بين البوليس البريطانى والهاجاناه فيقول :

• فى أحد الايام سمعت أن قوة انجليزية قد فاجأت أحد مصانع الاسلحة اليهودية فأسرعت الى المنطقة ووجدت المكان محاطا بالقوات الانجليزية ولم يكن هناك بد من العمل السريع فتوجهت الى القوة المخولة اليها تفتيش هذه المنطقة وأقنعت ضابطها أن يؤجل تنفيذها الى بعد مرور يوم السبت اذ أن هذا اليوم مقدس بالنسبة لليهود وتعهدت أن أقوم أنا بحراسة هذه المنطقة . ووافق بوليس الانتداب على هذا الاقتراح وقمت أنا بحراسة واجهة المصنع بينما قام زملائى من اليهود بنقل معدات المصنع من الخلف الى مكان أمين (وفى اليوم التالى عندما جاءوا يفتشوا المكان لم يجدوا شيئا ذا قيمة) .

ويستطرد أفريم ديكل فى كتابه (شاى) فيقول :

قررت الوكالة اليهودية ارهاب العرب الذين يقيمون فى ابو كبير ووضع رجال المخابرات فى الهاجاناه خطة مفصلة لتوافق عليها رئاسة الهاجاناه وكانت الخطة كالآتى :

أن تمر عربة تحمل أربعة من رجال المخابرات خلال المنطقة العربية التى تربط تل أبيب بالمستعمرة اليهودية المجاورة ويكون الرجال الاربعة مسلحين بالمسدسات والمدافع الرشاشة وأن يقوموا بمهاجمة اى عربى يرونه . ووافقت القيادة على الخطة وحددت ساعة الصفر فى الصباح المبكر فى اليوم التالى وحملت الاسلحة فى العربة وازيلت النافذة الخلفية وثبتت عليها مدفع رشاش لحماية المغبرين فى حالة التقهقر .

وبينما العربة تقترب من مسرح العملية واكتشفنا ان هناك جماعة أخرى من اليهود الذين لاينتمون الى منظمة الهاجاناه تقوم بعملية مشابهة فى المنطقة المجاورة وأصابوا عربيا فى المنطقة مابين تل ابيب ويافا وادركنا على الفور أن هذه العملية المستقلة قد عقدت الامور بالنسبة لنا اذ وصل

رجال الجيش والبوليس من كل جانب ولو اننا استمعنا لصوت العقل في ذاك الوقت لكنا الغينا العملية وعدنا الى قواعدنا ولكن تغلبت الدوافع على العقل وولينا وجهنا شطر مكان العملية وأوقفنا العربة بالقرب من حارة ضيقة وأفرغنا رصاص مسدساتنا في مجموعة من الشباب العربي الذين تجمعوا هناك ولم تستغرق العملية أكثر من بضع دقائق وقفلنا راجعين لكي يقدم قائد العملية تقريره الى الهاجاناه .

هذه هي بعض اعترافات أحد رجال المخابرات في عصابة الهاجاناه وهي اعترافات تثبت أن الهاجاناه كانت تتلقى أوامرها من الوكالة اليهودية وتثبت تواطؤ الانتداب البريطاني مع العصابات اليهودية وكذلك تثبت الغدر والارهاب الذي كان أحد أركان المؤامرة الصهيونية لارهاب عرب فلسطين .

المذابح اليهودية البشعة :

قام اليهود بارتكاب أفظع الجرائم في فلسطين وخارجها في سبيل التخلص ممن لايعطفون على قضيتهم وتذليل العقبات التي تحول دون بلوغهم اهدافهم .

لقد فتكوا بالاطفال والنساء والشيوخ وهاجموا القرى الوادعة الآمنة وبقروا بطون الحبالى وقتلوا العجائز وانزلوا الفزع والرعب بالمدنيين .

وقد قال البروفسير أرنولد توينبي المؤرخ البريطاني الكبير في كتابه « دراسة التاريخ » لو أن بشاعة الخطيئة قيست بدرجة الجرم الذي يقترفه المذنب في حق ما منحه الله من قدرة على التمييز لكان اليهود أقل عذرا فيما اقترفوه عام ١٩٤٨ من طرد الفلسطينيين العرب من ديارهم وقتلهم .

ففي عام ١٩٤٨ كان اليهود يعلمون بما اقترفوه وهكذا تتلخص مأساتهم الضخمة في أن الدرس الذي تعلموه بمصادماتهم مع الالمان النازيين الوثنيين لم يجعلهم يحيدون عن أعمال النازي الشريرة ضد اليهود بل دفعهم الى مواصلة تلك الاعمال .

وان هذه الاعمال الشريرة التي ارتكبها اليهود الصهاينة ضد الفلسطينيين العرب ـ وهي لاتقارن الا بالجرائم التي ارتكبها النازي ضد اليهود ـ اشتملت على تقتيل النساء والاطفال والرجال في ديرياسين في ٩ ابريل سنة ١٩٢٨ مما عجل بهروب عدد ضخم من السكان العرب من المناطق القريبة من القوات المحتلة مثل عكا واللد والرملة وبير سبع والجليل في اكتوبر سنة ١٩٤٨ .

مذبحة دير ياسين :

ان مذبحة دير ياسين كانت من ابشع المذابح التى ارتكبهاالصهاينة مائتان وخمسون انسانا ذبحوا ومثل بأجسامهم فقطعت أوصال البعض وبقرت بطون البعض قبل الاجهاز عليه أما الاطفال الرضع فقد ذبحوا في احضان امهاتهم وأمام أعينهن .

من هؤلاء المائتين والخمسين خمس وعشرون امـراة حبلى بقرت بطونهن وهن على قيد الحياة برؤوس الحراب ومن هؤلاء كذلك اثنـان وخمسون طفلا قطعت اوصالهم أمام أمهاتهم ثم ذبحوا واجتزت رقابهم فى احضان أمهاتهم ثم أجهز على الامهات ومثل بهن كما قتل ومثل بنحو ستين امراة وفتاة اخرى .

هذا بعض ماتخلف عن الجريمة التاريخية المروعة فى قرية دير ياسين العربية ، ففى مساء يوم ٩ أبريل سنة ١٩٤٨ فوجئت القرية العربيـة الآمنة دير ياسين التى تقع فى ضواحى القدس بالعصابات اليهودية التى انطلقت كالذئاب المسعورة تعمل فيهم قتلا وتمزيقا وانتهـاكا لحـرمات النسـاء وبقرا لبطون الحبالى منهن ثم اجهازا عليهن وعلى الرجال دون أن يعطوا فرصة الدفاع عن النفس .

لقد انطلق هؤلاء المجرمون المتعطشون للدماء فى القرية يحملون فى صدورهم حقدهم على العالم ليهبوه على هؤلاء المساكين الآمنين السالمين لم يكتف الجناة القساة بفعلتهم هذه بل جمعوا من بقى على قيد الحياة من النسـاء والبنات العربيات وجردوهن من ثيابهن ووضعوهن فى سيارات حمل مفتوحة وطيف بهذه فى الشوارع اليهودية من القدس حيث عرضت لسخرية الجماهير واهانتها وقد شاءت انسـانيتها أن تمتع انظـارها بمنظرهن وطاب لكثير من أفرادها أخذ صور فوتوغرافية لهذه الحرمات المهتوكة .

هؤلاء هم اليهود وهذه هى روحهم واخلاقهم حملوها عبر أحقاب الذل والاستعباد وجاءوا بكل ما ادخروه من حقد وضغينة على الانسانية ليصبوه على اناس كانوا يفرون اليهم فى أدوار التاريخ ويجدون فى ديارهم الملجأ الوحيد من المظالم التى لحقت بهم من جراء بغض الناس لخياناتهم وغدرهم وجشعهم وحقدهم على من سواهم .

لقد هزت هذه الجريمة المروعـة العالم المتمدن فأهـاب بجمعية الصليب الاحمر الدولى أن تطلبه على الحقيقة ، فطلب مندوبه السـيد (م . جـاك ربجينبر) من الوكالة اليهودية أن تسمح له بزيارة مـكان المذبحة فحيل بينه وبين ذلك وعوقت زيارته يوما كامـلا حاول خـلاله

الوحوش اليهود ان يزيلوا أثر الجريمة فماذا فعلوا ؟ ... لقد استطاعوا أن يجمعوا ما استطاعوا من أشلاء ضحاياهم ورموها فى بئر بالقرية وقفلوا بابه وحاولوا تغيير معالم المكان كى لايعثر عليه ممثل الصليب الاحمر ولكن هذا عثر على البئر ووجد بها مائة وخمسين جثة مشوهة لنساء وأطفال ، لقد ذهل مندوب الصليب الاحمر مما رأى ولم يستطع التعبير عن رعبه وهلعه واشمئزازه مما رأى الا بقوله (لقد كان الوضع مروعا). وعلاوة على الجثث التى وجدها فى البئر كان غيرها يملأ الطرقات وخرائب البيوت المدمرة ولقد وجد مندوب الصليب الاحمر الدولى طفلة تبلغ من العمر نحو ست سنوات مصابة بجراح بالغة ولكن مايزال بها رمق من الحياة تحت كومة من الجثث التى فارقتها الحياة فانتشلها من تحت الركام البشرى وأخذها بنفسه للمستشفى .

ان كل ما اعتذرت به الوكالة اليهودية المسئولة عن أعمال العصابات اليهودية آنذاك هو أن أظهرت أسفها واشمئزازها للطريقة التى اتبعت فى احتلال دير ياسين وكأنها لم تكن على علم بها مع أن الجريد الناطقة بلسان عصابة الارجوف الارهابية « هاماشكيف » اعترفت كرد على استنكار الوكالة اليهودية للاسلوب الوحشى الذى اتبع فى دير ياسين بعد يومين اثنين من مناورة الوكالة المكشوفة بأن رئاسة أركان الهجاناه (وهى القوات النظامية الرسمية التابعة للوكالة اليهودية) كانت تعرف كل المعرفة مقدما تفاصيل الخطة التى كانت موضوعة من قبل جمعية الأرجون الارهابية لاحتلال دير ياسين كما أن مناجم بيجن رئيس عصابة الارجون نفسه اعترف فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٠ فى حديث صحفى أدلى به فى نيويورك بأن حادث دير ياسين وقع وفقا لاتفاق بين عصابته وبين الوكالة اليهودية والهاجاناه .

ولما قررت السلطات اليهودية فى فلسطين المحتلة تعويض أفراد القوات اليهودية المسلحة الذين قتلوا أو أصيبوا خلال القتال فى فلسطين تقدم أربعة من المجرمين الذين اشتركوا فى مجزرة دير ياسين وكانوا قد أصيبوا خلالها باصابات مستديمة يطلبون تعويضا من السلطات اليهودية فرفضت طلبهم بحجة أنهم كانوا أعضاء فى منظمة لم تكن ضمن القوات اليهودية النظامية فأقام هؤلاء قضية على السلطات اليهودية أمام محكمة العدل العليا (اليهودية) فى تل أبيب وبينوا للمحكمة أن ماوقع فى دير ياسين كان بأمر من الوكالة اليهودية والهاجاناه وقد ثبتت صحة ادعائهم للمحكمة فأصدرت حكمها على السلطات اليهودية الرسمية بوجوب دفع التعويض المطلوب .

ان هناك العديد من الحوادث الارهابية التى قام بها الصهاينة

لايتسع المجال هنا لذكرها واكتفينا بذكر مجزرة دير ياسين كمثال حى على ماقام به اليهود ضد المواطنين العرب العزل .

هذه الحقائق الرهيبة التى نعرضـــها على القــارىء العربى تدمغ اسرائيل بالنذالة والغدر .. وتقدم أيضا هذه الحقائق الى الدول الغربية التى تساند اسرائيل وتمدها بالاسلحة والعون المادى لكى تقتل العرب الآمنين فى دورهم وقراهم وسوف تقدم صــورا رهيبة قائمة الى الرأى العام العالمى والى الامم المتحدة ليدركوا حقيقة اسرائيل العدوانية الغادرة الآثمة .

مذبحة قبية :

ومذبحة قبية صورة اخرى من صور الارهاب الصهيونى القائم على سياسة القتل والغدر والخيانة . وتبعد قرية قبية نحو ٢٢ كيلومترا شمال شرق القدس وعلى بعد كيلو مترين داخل الاردن من حدود الاراضى المحتلة من قبل اليهود بفلسطين وعدد سكانها ١٥٠٠ نسمة وفى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٥٣ الساعة السابعة والنصف مساء باغتت قوة اسرائيلية نظامية مسلحة حارس كوم زيتون بالقرب من القرية واحتجزتهما بينمــا كانت قوة اسرائيلية كبيرة كاملة العدة تزحف على القرية بغية تطويقها الا أن أحد الحارسين استطاع الهرب والوصول الى القرية حيث انذر أهلها بتجمع القوات الاسرائيلية وزحفها وما كاد يصل هذا الخبر القرية حتى غمرت بوابل من نار المدفعية رافقه زحف شامل من المشاة الذين طوقوا القرية من جميع جهاتها وأمطروها وابلا مستمرا من أسلحتهم المختلفة حتى منتصف الليل عندما نفذت ذخيرة حرس القرية الوطنى الذين كانوا يقدرون بأربعين رجلا بينما كانت القوة اليهودية تقدر بكتيبة من المشاه يعززها فصيلة مدفعية جبلية وفصيلة تخريب عندئذ تقدم المشاة للقرية موزعين الى جمــاعات انتشرت داخلها تقتل جميع المدنيين الذين بقوا داخل دورهم .

لقد دكت المدفعية بيوت القرية على من فيهــا قبل تقــدم المشاة فقتل من قتل تحت الانقاض وطارت أشلاء من حاول النجاه اما من بقى على قيد الحياة فتناوله المشاة ثم أجهزوا عليه . وقد شهد شهود عيان بأن نساء وأطفالا ورجالا ذبحوا أمام البيوت التى كانت ماتزال قائمة كلها أو بعضها فقد جاس خلالها الجنود فقتلوا من فيها . اما التى احتمت أصحابها وراء مابقى من أبوابها فكان المغيرون يقذفون بالقنابل اليدوية على هذه الابواب ومع انفجارها وتطاير حطام الابواب كانت تنصب على الداخل نيران المدافع الرشاشة حتى لايترك مجال امام أحد للنجاة ولقد دلت مواضع الاصابات فى أجسام الضحايا الذين سقطوا قــرب ابواب

بيوتهم من الداخل على أن الضحايا لم تعط فرصة مغادرة البيوت بل حيل بينها وبين ذلك ليسهل قتلها جملة بنسف البيوت عليها بعد ذلك من قبل فصيلة التخريب التى كانت ترافق المغيرين ، ولقد استعملت فى هذا العدوان جميع أسلحة المشـاة من بنادق ورشـاشات برت دستن وتومى وقنابل يدوية وقنابل حارقة ومتفجرات علاوة على المدفعيةوكانت جميع مخلفات الغارة من الاسلحة يحمل شعار اسرائيل وكتابات بالعبرية تدل على أن مكان صنعها هو اسرائيل وبديهى ان هذا الهجوم الغادر كان مدبرا ومنظما حتى أن جميع القرى المجاورة والطرق المؤدية لقبية عزلت عزلا تاما عنها كيـلا تهب لنجدتها ، فقد هوجمت فى نفس الوقت قرى نحالين وشقبا وبنروس كما الغت جميع الطرق المؤدية اليها .

ونتيجة لهذا الهجوم نسفت ٤٠ دارا للسكنى وقتل ٤٢ شخصا بين رجل وامرأة وطفل وجرح ١٥ شخصا ودمرت سيارة شرطة ونسف مخزن مياه القرية ونهبت ستة حوانيت وقتل ٢٠ رأسا من الماشية .

لقد ضج العالم المتمدين بهذه المذبحة وجأر بالاحتجاج فماذا كان رد اسرائيل ؟ .. كان صمتا تاما من قبل الصحافة العبرية .. أما رئيس وزراء اسرائيل آنذاك بن جوريون فلم ير بدا من تبرير وحشية جنوده وايجاد الاعتزاز لهم أما صهيونيو امريكا فلم يحركهم الاعتداء الا بقـدر ماخشوا أن يوقف سيل الدولارات الامريكية لاسرائيل على هذه العملية التى لم يفته أن ينعتها بالانتقامية أو الثأرية ... ولم يفعل مجلس الامن لفت نظر الاردن الى ان تسلل اشخاص غير مسئولين عبر خط الهـدنة يستتبع أعمال عنف ويرجو حكومة الاردن أن تستمر على تقوية التدابير التى تتخذها لمنع اجتياز خط الهدنة كما طلب رئيس هيئـة المراقبين الدوليين تقديم تقريرا الى مجلس الامن عن الحادث فى مدة لاتزيد على ثلاثة اشهر يتضمن التوصيات التى يرى أن من شأنها أن تساعد على جعل الطرفين يطبعان ويعملان على تقوية اتفاقية الهدنة المشتركة .

والجدير بالذكربهذه المناسبةان رئيس المراقبين الجنرال (فامبنيكه) كتب التقرير الذى طلب اليه أن يكتبه وكان رائده فى كتابته مايجب ان يتصف به من حبرة وبالطبع لم يرض اليهود عن هذه الحيرة لذلك كالوا للجنرال بنكيه شتى التهم وطالبوا باقالته فنحى عن عمله فى ٣ اغسطس سنة ١٩٥٤ .

وقد فضحت جريدة دافار الاسرائيلية الشبيهة بالرسمية المؤامرة اليهودية لازاحة الميجر جنرال (فان بنيكه) عن منصبه بأن قالت فى ٦ سبتمبر سـنة ١٩٥٤ « ان تعيين الجنرال اديسون بيرنز كان ترضـية لاسرائيل » أما بنيكه فقد أجمـل رأيه النـاتج عن الخبرة والدراسـة

الشخصية أثناء قيـامه بعمله كرئيس للمراقبين الدوليين بتصريحـه لصحيفة دانمركية فى كوبنهـاجن فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ « يكون ادعى للسلام لو وجد مكان آخر على وجه الكرة الأرضية غير فلسـطين ليقيم عليه اليهود وطنهم » .

مذبحة كفر قاسم :

وقد حدثت أسوا مذبحة فى كفر قاسم حيث اعلن عن قانون حظر التجول قبل موعده بساعة واحـدة ولكن الكثيرين من القـرويين كانوا يعملون فى أماكن بعيده . وعندما عـادوا الى قريتهم استقبلهم بوليس الامن وقتلهم جماعات وفرادى ، والتقت دورية أخـرى من البوليس بعربة تحمل خمسة عشر عربيا من الرجال والنساء . فأوقفوها وقبضوا على السائق وقتلوه ، وعندما بدأت النساء فى الصياح أطلقوا عليهم النار وقتلوا منهن سبعة نساء ، وصرخت النسـاء الاخريات طالبين الرحمة . وأوقف الضابط اطلاق النيران حتى يستشير احد رؤسائه وبعد حوالى عشر دقائق عاد ثانية يجهز على بقيتهم . وكانت احدى النساء تمسك بطفلها البالغ من العمر شهرين عندما أطلق عليها الرصاص وعلى طفلها .

وجرى بعض الاطفال لتبليغ آبائهم عن تغيير موعد حظر التجول

وعندما عادوا مع آبائهم . قتلوا هم وآبائهم جميعا . وكان من يجـرح منهم يطلق عليه الرصاص حتى يموت . وكان من بين الضحايا أطفـال صغار تتراوح أعمـارهم مابين ٨ ـ ١٠ سنوات وبلغ عـدد القتلى ٤٩ والجرحى ١٢ فى هذا اليوم المشئوم .

وقالت جريدة ليتس نايبى الاسرائيلية تعليقا على هذا الحادث ، لقد حدث شىء مافى كفر قاسم لايستطيع عدو أجنبى أن يدبره بمثـل هذه المهارة ليطعننا فى ظهرنا . ان الحـادثة تشـيننا جميعا ، وتجعلنا كالطين وانها لتقلل من جهودنا الثقافية وتضع كلمـة « اليهودى » على مستوى الشعوب البدائية .

تعليق هيدلى كوك :

وقد تناول الكاتب هيدلى كوك مسالة المذابح بالتعليق فى كتـابه اسرائيل (نعمة ونقمة) فكتب يقول :

هناك ثلاث مذابح متهورة ذهب ضحيتها بعض الأبرياء ومن بين

هذه المذابح مذبحتان نسمع اسرائيل تقول عنهما : «حقا انهما حوادث مؤسفة ولا شك ولكن ٠٠» وبعد «لكن» هذه لانستطيع أن نفهم منهـــا شيئا مما يقال فهم يقولون مثلا : ان مذبحة دير ياسين وقعت فى أثنـــاء الحرب والاضطرابات وان الذى قام بها رجال الجيش غير النظامى الذين لايخضعون للسلطات المسئولة ٠

أما مذبحة قبية في سنة ١٩٥٣ فيقول الاسرائيليون : انها احدى الأحداث المؤسفة التى وقعت فى تلك الحقبة من الزمن – تلك الاحداث التى كان الاسرائيليون فى معظمها ضحايا لامعتدين ٠

أما مذبحة كفر قاسم التى وقعت فى اكتوبر ســـنة ١٩٥٦ فان المتهمين قد قدموا للمحاكمة العادلة العلنية ٠

ومن رأى أن مثل هذه الحوادث الثلاث وقد وقعت فى مدة أقل من تسع سنوات لأمر يدعو للخجل ففى كل حادثة من هذه الحوادث أطلقت النار عمدا وغدرا على هؤلاء العرب من نساء وأطفال وعجزة وبلغ عـــدد الضحايا من كفر قاسم وهى أقل الثلاث بشاعة بلغ عدهم قرابة خمسين ضحية أما عدد الجرحى فانه – وان لم يذكر– كان كبيرا ومما يدل على ذلك المشوهون من العرب الذين حضروا المحاكمة كشهود ٠

والسؤال الذى يخطر على بالنا هو : هل يشعر الاسرائيليون بخجل من هذه المذابح ؟ فاذا كانوا يشعرون حقا بالخجل فهذه علامة مشجعة تدل على ما سيكون عليه المستقبل والسؤال الآخر هو : ما الشواهد التى تدل على أن مثل هذه الاحداث لن تتكرر ؟ أما فيما يتعلق بالخجـــل من هذه الأهداف فان عددا قليلا من اليهود هم الذين يربطون بين هذه الاحداث ويعتبرونها وصمة فى جبين اسرائيل وهنالك ميل الى أن يقيموا فاصلا بين القسوة حيال عرب اسرائيل والمغارات التى تقع على الحـــدود بالنسبة للقسوة حيال عرب اسرائيل تعتبر مبعثـــا ليس فقط للخجل بل كذلك للغضب من الاحزاب المشتركة فى هذه العمليات أو المشتركة فى التخفيف من حدتها ٠

أما عن الاحداث ذات الصبغة الدولية فان الشعور العام يعتقد انها تطبيق لفلسفة الحرب ٠

ويجدر أن نناقش كل مذبحة من المذابح الثـــلاث على حدة وذلك لاختلاف ظروف كل منهما ٠

أولا – لقد سبقت مذبحة دير ياسين اعلان استقلال اسرائيل بأيام قلائل ولكن هذه الحقيقة على أية حال لا تعفى اسرائيل من مسئولية هذه الجريمةذلك لان أية دولة تولد حديثا تكون مسئولة عن كل اعمال جيشها

السابق لاعلان مولدها ولكن اسرائيل ترد على ذلك بأن الوضع هنا يختلف ولا يمكن تطبيق هذا المبدأ على اسرائيل ٠

وأعتقد أن هذا القول خطأ من ناحية وصواب من ناحية أخرى وان جماعة اتزل (منظمة ارجون رفاى لئومى) الارهابية التى ارتكبت هذه المذبحة الدموية لم تكن بأية حال تخضع للسلطة اليهودية أيضا فى فلسطين التى تخضع لها كل يهود فلسطين والتى كانت الأمم المتحدة تجرى معها المفاوضات وحقيقة الامر ان جماعة اتزل هذه ارتكبت هذا العمل خارجة بذلك عن طاعة الهيئة اليهودية المسئولة بالرغم من أن كل منهما يعمل لتحقيق غرض واحد وهو قيام اسرائيل ٠

والى هذا الحد فالكلام معقول ولكن بعد أن قامت دولة اسرائيل رأينا هذه الجماعة تقدم نفسها وسلاحها وتسلمه الى السلطات الاسرائيلية وتنطوى هذه الجماعة تحت الكيان الاسرائيلى وتصبح جزء من الكيان السياسى لهذه الدولة واننا نجد زعماء هذه الجماعة الآن ضمن حزب حيروت الذى يرأسه مناحم بيجن (والذى كان قبل ذلك زعيما لهذه الجماعة) ونرى أيضا أن هذا الحزب الجديد يطالب بتطبيق سياسة التوسع ٠

أما وجهة نظرى فى هذا الموضوع فانها تختلف عن هذا تماما فاننى لاأقبل هذا الرأى السابق ٠ ان السلطات الاسرائيلية لم تكن تستطيع أن تفعل شيئا سوى أن تقبل الصلح مع زعماء جماعة اتزل طبقا لشروط هذه الجماعة فان هذه الجماعة قد أثبتت قدرتها على اثارة الشعب فلو أن السلطات الاسرائيلية أنزلت القصاص بأحد زعمائها لجعلت منه شهيدا ولأثار هذا عداء الجماعة ٠

ثانيا ــ ولنستعرض الآن مذبحة قبية على الحدود الاردنية التى وقعت فى اكتوبر سنة ١٩٥٣ وكنت أعتقد أن اسرائيل سوف تتخذ العلاج الحاسم لهذه المسألة وانها ستقدم شرحا واضحا لما حدث ولنر ماحدث ٠

لقد كانت قبية خاتمة فترة من فترات القلاقل المزمنة على الحدود بين الاردن واسرائيل وبالرغم من أن كوماندز هتشستون يشعر بأن اسرائيل كانت دائما هى المعتدية الباغية فان أسانيده فى ذلك غير مقنعة ولكن الشىء المؤكد هو أن الجماعات الاردنية كانت تعبر الحدود بغية القتل ٠ ومن المؤكد أيضا أن الحكومة الاردنية كان فى استطاعتها أن تمنع هذا التسلل اذا أرادت ٠ وبعد قبيه لم تقع حوادث حدود بين اسرائيل والاردن ونستطيع أن نسمع بعض الاسرائيليين يقولون : «هاهى ذى النتيجة فضلا عن انه قد ثبت أن القلاقل لم تكن من صنعنا ٠

ولقد أدانت الامم المتحدة اسرائيل رسميا وكان هنالك شعور واضح بين الصهيونيين الامريكيين بالرغم من انتقاد اسرائيـل وكانوا يقولون : لانريد أن يقترن اسمنا بمثل هذه الاعمال ٠

أما في اسرائيل فقد قرر بن جوريون أن ينسحب من معترك الحياة السياسية ويحيا حياة التأمل والتفكير بعد أن استمر في الحكم خمس سنوات ونصف السنة وذهب بن جوريون الى مستعمرة نائية في صحراء النقب تسمى «سدى بوكر» وخلفه في رياسة الوزارة موشى شاريت بعد أن وافق الكنيست على ذلك وكان شاريت وزيرا للخارجية وكان معروفا بسياسة الاعتدال وعملت الدعاية الاسرائيلية بقوة ولم تكن تتوانى دقيقة واحدة من اليوم وكانت هذه الدعاية مركزة على النقط التالية :

ان الذين قاموا بالاعتداء هم سكان المستعمرات النائية التى عـلى الحدود وانهم قاموا بالاعتداء دفاعا عن النفس وبعد أن نفذ صبرهم ٠

والنقطة الثانية التى ركزت الدعاية الصهيونية عليها هى لمـاذا كل هذا الهجوم على اسرائيل وحدها والتركيز على هذا الاعتداء وعزله عن المشكلة كلها ٠ مشكلة العلاقات الاسرائيلية والعربية منذ توقيع اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩ ٠

ومن الغريب أن هذه الدعاية قد أتت بنتائج طيبة وخاصـة فى الولايات المتحدة وبمرور الزمن ازداد عـدد الامريكيين الذين أصبحوا يؤمنون بضرورة دراسة العلاقات الاسرائيلية العربية ككل ٠

وجاء الرد على ادعاء اسرائيل بأن مذبحة قبيـه قام بها سـكان المستعمرات التى على الحدود بعد أن نفذ صبرهم وان السلطات الاسرائيلية لادخل لها فى هذه المذبحة ، وجاء الرد فى تقرير لجنة التحقيق الدولية التى حققت فى هذه المذبحة بأن الاسلحة التى استعملها المغيرون الاسرائيليون من الاسلحة التى تسلمتها الحكومة الاسرائيلية ضمن المساعدات العسكرية التى حصلت عليها ولكن اسرائيل ترد على هذه النقطة بقولها : « لمـاذا كانت الحدود بين اسرائيل والعرب غير مستقرة فقد اعتـادت الحكومة أن توزع الاسلحة على سكان هذه المستعمرات ٠ اننا نجد فى هذهالصورة التى رسمتها السلطات الاسرائيلية شيئا مفقودا ٠ فلنفرض أن هـذه المذبحة كانت من صنع بعض الأفراد الاسرائيليين الذين لم يتلقوا أوامر من أحد ، فهل يعقل أن جميع تفاصيل هذه العمليـة تكون بين أيدى السلطات الاسرائيلية بعد فترة وجيزة من وقوعها تستطيع بها السلطات الاسرائيلية أن تجيب على مايوجه اليها من أسئلة خاصة بهذه العمليـة فضلا عن اصدار التصريحات التى تدين هذا وتبرىء ذلك ؟

يتضح من ذلك أن مذبحة قبية كانت تنفيذا لاوامر عالية والا فما الفائدة التى عادت على اسرائيل من منعها اجراء أى تحقيق فى الموضوع ٠

ان هذا المنع يشكل اعتداء صارخا على القانون الدولى وطالما بقى هذا الوضع فانه لن يكون فى مصلحة اسرائيل ٠

والآن فالنناقش اقتراح اسرائيل الخاص باجراء تحقيق دولى فى جميع مظاهرالعلاقات الاسرائيليةالعربية من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٣ ان اسرائيل تستغل جهل العالم بصعوبة اجراء مثل هذا التحقيق ٠

ثالثا ــ مذبحة كفر قاسم وهذه المذبحة فريدة فى نوعها لانهـــا الوحيدة التى كان المعتدون فيها اسرائيليين من اليهود وكان الضحية فيها من العرب باسرائيل لقد وقعت هـذه المذبحة فى قرية اسرائيل يسكنها عرب فقط ووقعت المذبحة فى اليوم الذى هاجمت فيه القوات الاسرائيلية القوات المصرية فى شبه جزيرة سيناء ٠

لقد فرضت تنظيمات للأمن كاجراء تمهيدى للهجوم دون اعتبـــار لاى شىء آخر وبالنسبة لكفر قاسم صدرت الأوامر بمنع التجول تبـــدأ من الساعة الخامسةبعد الظهر ٠ واصـــدرت الاوامر لقوات الحرس بأن يطلقوا النار على أى شخص خارج مسكنه بعد الساعة الخامسة بعد الظهر ولكن هذه الاوامر لم تعبأ بحقيقة واضحة وهى أن بعض أهالى كفر قاسم يعملون خارج القرية وانهم لم يسمعوا بهذه الأوامر الجديدة (أوامر حظر التجول) فضلا على أنهم لايستطيعون العودة من أعمالهم الا بعد الساعة الخامسة أى ابتداء الحظر ٠

لكن المذابح ليست هى كل شىء وانه يكون من الخطـأ الفاحش أن يقصر تفكيرنا فى مسألة العلاقة بين يهود اسرائيل والعرب على هذه المذابح فقط ٠٠ ان هذه العلاقة العربية الاسرائيلية تشبه قصة « الدكتور جيكل ومستر هايد» وينطبق هذا لاعلى العلاقة بين اسرائيـــل ، والعرب فى اسرائيل فقط بل على العلاقة بين اسرائيل وجيرانها من العرب ، فاسرائيل تتظاهر بالعطف على العرب وتتظاهر بأنها على مساواتهم باليهود والحقيقة غير ذلك ٠

سياسة الخطف

ايخمان ، زند ، بورمان ، ميجل ، واديماش

١ ـ خطف ايخمان

ان قصة الزعيم النازى ايخمان لهى فى الواقع تصويرا حقيقيا لمدى تطبيق اسرائيل لقانون الغاب ومدى عدم احترامها للقوانين والمعاهدات الدولية أن محاكمة الزعيم الألمانى ايخمان فى اسرائيل لهى مأساة عنيفة ولكنها فى نفس الوقت مهزلة لان المتهم والقاضى مجرمان فايخمان متهم بابادة عدد من اليهود واسرائيل التى تحاكمه متهمة بابادة شعب فلسطين ولكن التهمة الموجهة الى ايخمان مبالغ فيها جدا وقد أثبتتها وقائع التاريخ أما التهمة الموجهة الى اسرائيل فهى تهمة حقيقية واقعة لازالت ماثلة أمام أعيننا ولا يزال أشقاء لنا مشردين بلا مأوى وطردوا من ديارهم وحرموا من زراعة أراضيهم ٠

وكعادتها ٠٠ اتبعت اسرائيل فى القبض على ايخمان أساليب القرصنة اذ انتهكت سيادة دولة مستقلة هى الارجنتين حيث كان يعيش واختطفته بصورة أثارت الرأى العام العالمى كله ٠

لقد استقر المقام بايخمان فى ضاحية سان فرناندو بمدينة بيونس ايرس والتحق بالعمل فى مصنع مرسيدس بنز وقد تعب كثيرا اليهود فى البحث عنه ولكن دون جدوى ولكنهم بعد طول عناء عثروا على زوجته فى فيينا وكانت حينذاك تستعد للسفر للاقامة مع زوجها فى بيونس ايرس وعندما ركبت الطائرة صعد خلفها ثلاثة رجال كانوا يراقبونها وعندما هبطت الطائرة فى مطار بيونس ايرس سار الرجال الثلاثة خلفها واقتفوا أثر السيارة الاجرة التى استقلتها الى شارع جاريبالدى بضاحية سان فرناندو ٠٠ وأمام بيت متواضع وقف الرجل ينتظر زوجته ونظر العملاء الى الصورة والى الرجل وأدركوا أنهم عثروا على أدولف ايخمان ٠

وخرج ايخمان فى اليوم التالى فى الثامنة صباحا وليركب الاوتوبيس متوجها الى عمله فى مصنع مرسيدس بنز ٠٠ وبعد العمل سار فى الطريق الذى يؤدى الى موقف الأتوبيس ولكن رجلا آخر ركب فى أعقابه وبينما كان الأتوبيس يتحرك كان ثلاثة رجال آخرون يجلسون فى سيارة وينتظرون على بعد خطوات قليلة من الموقف الذى ينزل فيه ايخمان ٠

وهبط ايخمان وهبط كذلك الذى كان معه فى الاتوبيس وبينما كان ايخمان يسير على جانبى الطريق متجها الى بيته اقتربت منه سيارة سوداء وفتح أحد الرجال بابها وادخل الرجال الثلاثة ايخمان فيها بالقوة وانطلقت السيارة السوداء الى المطار حيث كانت تنتظر احدى طائرات شركة العال الاسرائيلية ، كانت هذه الطائرة قد حملت وفد اسرائيل الى الارجنتين جاء للاشتراك فى احتفالات العيد القومى الارجنتينى وكان أبا ايبان رئيس هذا الوفد ٠

وبكل فخار واعتزاز أعلنت اسرائيل نبأ اختطاف ايخمان وعلى الفور اعتبرت الارجنتين هذا العمل اعتداء على سيادتهـــا واحتجت على وزارة الخارجية الاسرائيلية وطالبت باعادة ايخمان والاعتذار عن هذا الاعتـــداء الصارخ على سيادتها وكان موقف حكومة الارجنتـــين واضحا ولم يكن يعنى اطلاقا انهـــا تدافع عن ايخمان وتحمى جرائمه انما اعتمـــدت فى احتجاجها على أن السبيل الذى اتبعته اسرائيـــل لم يكن هو السبيل القانونى بغض النظر عن شخصية الشخص المخطوف واعتمدت الارجنتين فى مذكرتها على أنه كان فى امكان اسرائيل المطالبة بالطرق الدبلوماسية بتسليم ايخمان وخاصة انه قد وقعت اتفاقية لتسليم المجرمين الفـــارين من البلدين فى ٩ مايو سنة ١٩٦٠ أى قبل اختطافه بأسبوعين ٠

ولم ترد اسرائيل على مذكرة الارجنتين وهبت حمـــاقة اسرائيل تتهم الارجنتين بميولها النازية لمجرد انها تحتج على انتهاك سيادتها على أراضيها فكتبت جيروزاليم بوست فى ١٩٦٠/٧/٢٥ ٠

لقد وضح لنا مدى النفوذ النازى فى الارجنتين وكان من المعتقد أن مذكرة الاحتجاج الارجنتينى الى اسرائيل انما هى اجراء شكلى وأن اعتذار اسرائيل سيكون فيه الكفاية ولكن هذا الاعتقاد ثبت عدم صحته الأمر الذى يدل على مدى تغلغل النفوذ النازى بين المسئولين فى الارجنتين ولما لم ترد اسرائيل على مذكرة الارجنتـــين عرضت القضية على مجلس الأمن ٠

ولعل خير رد على تبجح اسرائيل واستهتارها بالقوانين الدوليـــة هو خطاب ماريو أمادو رئيس وفد الارجنتين فى مجلس الأمن فى الجلسة التى نوقشت فيها مسألة الاعتداء على سيادة الارجنتين لقد جاء فيه :

« فلتسمحوا لى أن أوجز لكم أسباب شكوانا ، انه بمجرد أن علمت حكومة الارجنتين اختطاف ايخمان بعثت الحكومة الى اسرائيل تسألهـــا المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع وايضاحا لهذه المسألة ٠

وفى ٣ من يوليو بعثت الحكومة الاسرائيلية الى حكومة الارجنتين برسالة أقرت فيها حقيقة اختطاف ايخمان ولكن الرسالة أضافت تقول : أن ايخمان قد وافق على ترحيله الى اسرائيل بمحض ارادته ، وبناء على هذه الرسالة التى أكدت الاختطاف بعثت حكومتى بخطاب دورى الى أعضاء مجلس الأمن احتجت فيه على هذا الاجراء ، وطالبت فيه بتصحيح هذا الخطأ عن طريق اعادة ايخمان الى الارجنتين ومعاقبة المسئولين عن عملية اختطافه واستطرد أمادو يقول :

أما بخصوص مسألة الاختطاف فمما لاشك فيه أن الذين قاموا بعملية الاختطاف كانوا يدركون عدم شرعية عملهم هذا ، والدليل على صحة هذا هو الطريقة التى تمت بها عملية الاختطاف والطريقة التى استعملت فى اركابه الطائرة التى أقلته من الاراضى الارجنتينية ثم سلم المخطوف الى الحكومة الاسرائيلية ، ومنذ تلك اللحظة والحكومة الاسرائيلية تعتبر مسئولة عن هذا العمل وتعتبر مسئولة عن الوسيلة غير الشرعية التى تم بها الاختطاف ، فاذا أضفنا الى ذلك تلك الموجة المتحمسة من الثناء على عملية الاختطاف التى ملأ صداها اسرائيل صار من الواضح حينئذ تواطؤ الحكومة الاسرائيلية فى عملية الاختطاف ٠

وان الزعم بأن ايخمان قد وافق على عملية نقله الى اسرائيل لاتنفى بحال أن هذا العمل اعتداء صارخ على سيادة الارجنتين ٠ واننا نترك للأعضاء تقدير صحة الزعم بأن ايخمان قد وافق على عملية نقله الى اسرائيل بمحض ارادته ، واننا لانستطيع أن نخفى استياءنا من هذا الزعم الذى ضمن مذكرة دبلوماسية فان هذا الزعم لاينفى حقيقة اختطاف ايخمان بالقوة ٠ أما القول بأن ايخمان كان يحمل جوازا غير شرعى وأن وجوده فى الارجنتين كان وجودا غير شرعى ، فانه لايعطى اسرائيل الحق فيما ارتكبته اذ أن شرعية وجوده أو عدم شرعيته أمر من اختصاص القضاء الارجنتينى ٠ اننا بموقفنا هذا لاندافع عن حقوقنا وحدها فحسب ولسنا كذلك ندافع عن ايخمان نفسه انما ندافع عن مبدأ عام بعدم الاعتداء على سيادة الدول الاخرى ٠ وانى أتقدم الى المجلس بمشروع القرار الآتى :

ان مجلس الأمن وقد درس قضية انتهاك سيادة الارجنتين نتيجة لنقل ايخمان الى اسرائيل الذى يعتبر انتهاكا لسيادة دولة عضوة فى هيئة الامم يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ٠ ولما كان يدرك أن الاحترام لسيادة الدول الاعضاء شرط ضرورى لانسجام علاقة هذه الدول ٠ ولما كان يعتقد أن تكرار مثل هذا العمل يتضمن خرقا للمبادىء التى يقوم عليها النظام الدولى وذلك يخلق جواً من عدم الثقة وعدم الاطمئنان لايتفق مع شروط المحافظة على السلام فبناء عليه فاننا نعلن :

١ ـ أن مثل هذا العمل الذى يمس سيادة دولة عضوة فى الأمم المتحدة سيؤدى الى تكراره الى تعريض السلام الدولى للخطر ٠

٢ ـ نطالب حكومة اسرائيل باتخاذ الخطوات المناسبة التى تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى ٠

وتقدم مندوب أمريكا باقتراح اضـــافة فقرتين الى المشروع الأرجنتينى هما :

١ ـ ان المجلس يأخذ فى الاعتبار فظائع النازيين واهتمام شعوب العالم بوجوب محاكمة ايخمان ٠

٢ ـ أن المجلس ليعبر عن أمله فى أن تستمر علاقات الود قائمـــة بين الارجنتين واسرائيل ٠

وصدر قرار مجلس الأمن متضمنا مشروع القرار الارجنتينى مضافا اليه الفقرتان اللتان اقترحهما مندوب أمريكا ٠ وهكذا استطاعت أمريكا أن تلعب دورا ايجابيا فى تأييد اسرائيل ٠

رد فعل اختطاف ايخمان فى صحف العالم :

كان للطريقة التى اختطف بها ايخمان رد فعل قوى فى صحف العالم فقد رأت هذه الصحافة فى هذا الاسلوب الذى اتبعته اســـرائيل خرقا للقوانين الدولية ، قالت صحيفة « ذى ديلى تلجراف » اللندنية بتاريخ ٢٥ من مايو سنة ١٩٦٠ :

« ان مربط الفرس فى مسألة ايخمان ليس كونه يستحق هـــذا المصير انما هـــو فى شرعية المحــكمة الاسرائيلية التى ستحاكمه واننـــا لنتساءل : ألا يكون أفضل للعدالة التى تأخذ مجراها أن يحاكم فى المانيا الغربية أو أن تشكل هيئة محايدة لمحاكمته » .. ؟

ان الحقيقة العـــارية تقـــول : انه لن يكون هنـــاك احترام لأحكام القانون ولا احترام لقداسة الحياة الانسانية فى هذه المحاكمة التى تنوى اسرائيل اجراءها . ان جميع الخطوات التى اتخذت بخصوص ايخمان تتسم بعدم الشرعية . لقد انتهك القانون الدولى عنـــدما اختطف من الارجنتين ، ثم ان الجرائم المتهم فيها قد ارتكبت فى المانيا والنمســـا وليس لاسرائيل الحق الشرعى فى محاكمته على هذه الجرائم ، ان محاولة محاكمته طبقا لقواعد القانون لأمر ينطوى على السخرية من القـــانون نفسه ، ان كل ما تستطيع اسرائيل أن تفعله هو أن تنتقم لنفسها من ايخمان لا أن تطبق العدالة ، وليس من حق اسرائيل أن تتكلم نيابة عن

اليهـود في جميع انحاء العالم ، فهى تضر اليهـود ذوى الجنسيات المختلفة .

وكتبت صحيفة « داجمر تيهتر التى تصدر فى استكهلم » بتاريخ ٣١ من مايو سنة ١٩٦٠ تقول :

انه طبقـا للتصريحات الاسرائيلية الرسمية يتضح لنـا أن قلم المخابرات الاسرائيلى هو الذى القى القبض على ايخمان وهـو فى أرض أجنبية ، ومن وجهة نظر القانون فان ايخمان قد اختطف ، فهل هـذا العمل يتمشى مع قواعد القانون الدولى ؟ وهل هذه البداية تدل على أن العدالة بمعناها الغربى ستأخذ مجراها ؟

وكتبت صحيفة داجنر تيهتر بتاريخ ٣١ من مايو سـنة ١٩٦٠ تقـول :

« اننا نتبين من تصريحات بن جـوريون أن ايخمان قـد اختطفه رجال قلم المخابرات الاسرائيلى وانه سيحاكم فى اسرائيل أما بالنسـبة للاختطاف فانه يعتبر انتهاكا لسيادة الدولة التى كان ايخمان يختفى فيها ، وأما بالنسبة للمحاكمة فاننا لا يسعنا الا أن نقول : ان الاخطـاء لا يجب أن تقابل بأخطاء مثلها . . »

وكتبت صحيفة بوسطن هيرالد بتاريخ ٩ من يونيو سـنة ١٩٦٠ تقـول :

لقـد اعترفت حكومة اسرائيـل بأن متطـوعين اسرائيليين قاموا باختطاف ايخمان وأن هذا الاعتراف لدليل على عدم الاكتراث بالقوانين الدولية وانتهاك سـيادة الدول ، وان ادعاء اسرائيل بان لهـا الحق فى محاكمة ايخمان نيابة عن يهود العالم لأمر غير مقبول ، والا فان معنى ذلك أن اسرائيل لها الحق فى تطبيق القانون على هؤلاء الامريكيين الذين يعادون اليهود وذلك عن طريق ارسال متطوعين اسرائيليين لاختطافهم .

رأى فقهاء القانون :

ــ وقد عبر فقهاء القانون عن استنكارهم لشرعية هـذه المحاكمة فقد قال برتسـور برولينج : ان محـاكمة ايخمان يجب أن تكون أمام محكمة دولية وليس لاسرائيل الحق فى محاكمته . .

ــ استنكر القاضى الاتحادى الامريكى والد روجرز عملية اختطاف ايخمان وقال : ان محاكمة ايخمان عمل غير شرعى وذلك لان اسرائيـل لم تكن قائمة عندما ارتكبت الجرائم المتهم بها .

ــ وصرح المؤرخ الامريكى أوسكار هاندلن فى بوسطن قائلا :



RELEASE OF ZIND CRITICISED

From our Correspondent

ROME

Dr Sergio Piperno, President of the Italian Jewish communities, has asked the Attorney-General of Naples to reconsider a decision by a Naples court to release Ludwig Zind, the notorious German antisemite, and grant him political asylum.

Zind, it will be recalled, fled from Germany in 1958 after having been sentenced to a year's imprisonment for making insulting remarks about Jews. With the aid of Nazis he secured a post in Libya. While on holiday in Naples last August he was recognised by Israeli seamen, who handed him over to the Italian authorities.

In a memorandum to the Att... General, Dr. Piperno said that ... an Italian law of 1952, the We... ... charges against Zind a...

"BORMANN IS ALIVE," CLAIMS SPANIARD

Last seen in Ecuador

From our Own Correspondent

PARIS

Martin Bormann, Hitler's deputy, is still alive, according to Senor Angel Alcazar de Velasco, who was Spanish Press Attaché in London in 1941 and 1942.

Senor de Velasco, who was speaking at a Press conference in Paris this week to introduce a book he has written, said that he last saw Bormann in Ecuador in 1958. The former Nazi leader had prematurely aged, was completely bald and had undergone plastic surgery operations to ...

...ing to Senor de Velasco, he ...mann to escape from Spain ...onia area of Southern ...946 and travelled with ...marine. "I don't ...ow and if I did ... But the last ... said he visited ... year."

Bormann In Custody

—Argentine Report

From a Correspondent

BUENOS AIRES

... Bormann, who was Hitler's ...ecretary and head of th... ...y Chancellery, has been ...t Zarate, about 60 miles ...re, according to unconfirmed ...orts.

The Argentine Minister of the Interior, Dr. Alfredo Vitolo, stated in a television interview that a special police brigade last Saturday captured a man who was obviously German and whose physical features, including an amputated arm, were similar to Bormann's.

The man has been named as Walter ... He is reported to have ... no reason for he... ...tion. ...tated that the suspect ...out 48. It has been ... that if Bormann were ... he would be aged ...

Hitler's Bunker

...was said to have died in Berlin in 1945. His body ...found but his death was ...n the basis of evidence ... Nuremberg trials in 1946. ... chauffeur, Erich Kempka ...dges that he and Bormann ...own Hitler's bunker and ...ng a tank when a bazooka charge blew it up.

Kempka said that before he lost consciousness he saw Bormann collapse in the flames around him.

There have been many reports of ...rmann having escaped from Ger...ny. It was rumoured at various ...s that he was in Peru, in Brazil, ...panish Morocco, and that he was ...g in monasteries in Rome and ...ern Spain. Israeli intelligence ...s are said to have established that ...d in Argentina in 1958.

NAZI FOUND AFTER 17 YEARS

Hidden in attic

From our Own Correspondent

PARIS

A Frenchman who worked for the Nazi police during the occupation and was directly responsible for the deportation and murder of hundreds of Jews and underground fighters, has been accidentally discovered in his mother's house near Lille.

He had been hiding there since he was condemned to death 17 years ago. He will be retried.

Jacques Vasseur, after undergoing a special study course with the Nazi police in Berlin, served as an active German agent at Angers. He was the terror of the town, denouncing to the Gestapo many hundreds of Jews and anti-Nazis. After the war he disappeared. ... was tried in absentia and condemned to death ...

Two Neo-Nazis Guilty

TWO of Lincoln Rockwell's neo-Nazi stormtroopers were found guilty in New York of defacing the B'nai B'rith headquarters with swastikas and sentenced to pay $100 fines each or serve 10 days in confinement. Additionally, the two were simultaneously sentenced to suspended sentences of six months each.

The men were John Patler, who was discharged from the Marine Corps because of his Nazi affili... ... Daniel ... the ...

Israel Denies Capture Of Mengele

ISRAELI authoritative sour... have ridiculed a report in the Paris paper "Paris Presse" that the notorious medical officer of the Auschwitz death camp, Dr Joseph Mengele, was now aboard a Panamanian freighter en route to Israel. The newspaper report said that Dr Mengele had been captured in Argentina by Israeli commandos and was being brought to Israel to testify at the Eich... trial.

Israeli ... story and ... tasy." They added ... part of the "Mengele hysteria"

ZIND TO LECTURE ON CAIRO RADIO

From our Correspondent

BONN

Ludwig Zind, the antisemitic German schoolteacher, has signed a contract with Cairo Radio to broadcast a series of lectures.

The news service of the German Social Democratic Party, which released the information, provided no details about the subject matter of Zind's proposed lectures over the Egyptian broadcasting service.

Pointing out that Zind was not representative of the German people, the Social Democratic Party denounced the contract as tactless, and denounced the Egyptian move as a "smack in the face" for West German efforts to maintain friendly relations with the Arab States.

Zind had previously been sentenced by a German court to a year's imprisonment, had escaped to Italy where he had been kidnapped by Israeli sailors, and was handed over to the Italian authorities, who, however, had released him after some time in custody.

ان العدالة هى أقل الاهداف التى تسعى اليها اسرائيل فى محاكمة ايخمان ، فالطريقة التى اختطف بها والاجراءات التى تمت تمهيدا لمحاكمته والانتهاك الصارخ لأبسط مبادىء القانون الدولى ، كل هذا يدل بما لا يدع مجالا للشك على أن هناك أهدافا واعتبارات أخرى غير قانونية تسيطر على سير المحاكمة .

واستطرد المؤرخ يقول :

ان اختطاف ايخمان وطريقة محاكمته وادعاء اسرائيل انها تمثل يهود العالم ادعاء باطل غير مقبول وان هدف اسرائيل من هذه المحكمة هو الدعاية والظهور أمام الرأى العام العالمى انها دولة لها كيانها . .

ــ ونقلت وكالة الانباء ى.ب من بوسطن تصريحا عن محاكمة ايخمان بتاريخ ١٩٦١/٤/١٣ للمؤرخ أرنولد توينبى جاء فيه :

اننى لا أعتقد أن محاكمة ايخمان ذات صفة قانونية ، وكان من الواجب ان يحاكم فى المانيا .

وأذاع الفقيه الاسبانى روير ترمور اليس أحد كبار المحامين المتخصصين فى القانون الدولى تعليقا فى اذاعة اسبانيا فى برنامج الحياة والقانون عن محاكمة ايخمان جاء فيه :

تدور الآن فى الأراضى المقدسة محاكمة لاعدام رجل يدعى ايخمان ، ومن وجهة نظر القانون لا يمكن قبول ادعاء بن جوريون بأن اسرائيل من حقها محاكمة ايخمان للاسباب الآتية :

١ ــ ان ايخمان يعيش منذ مدة فى الارجنتين وان اسرائيل باختطافها له فى مايو سنة ١٩٦٠ قد طبقت قانون الغاب .

٢ ــ ان اسرائيل لم تكن موجودة كدولة حتى سنة ١٩٤٨ ومن ثم فهى تحاكم ايخمان اليوم على جرائم سابقة لوجودها ، فضلا عن أن اسرائيل لا تمثل يهود العالم ، اذ أن مجموع اليهود فى اسرائيل لا يتعدى ١٥٪ من مجموع يهود العالم .

٣ ــ ان ألمانيا قد دفعت تعويضات كبيرة لاسرائيل عن جرائم قتل النازيين التى ارتكبوها ضد اليهود .

٤ ــ ان تشكيل المحكمة من ثلاثة قضاة من يهود ألمانيا ثم النص على عدم حق استئناف الحكم يعتبر اعتداء صارخا على القوانين والعرف .

٥ ــ ان شهود الاثبات كلهم من رعايا اسرائيل .

(ومعروف ان بنحاس روزن قد صرح بأن اسرائيل لن تسمح لأحد من شهود النازيين بدخول اسرائيل والا القت القبض عليه) وهذا انهيار لأبسط أركان العدالة .

ــ ونقلت صحيفة ذى سوسيشاليست ليدو البريطانية بتاريخ ١٩٦١/٤/١٥ رأيا للفقيه ف.أ ريدلى جاء فيه : « ان هذه المحكمة سخرية وتهكم على العدالة فقد اعتبرت المحكمة المتهم مذنبا قبل ان يمثل أمامها .

ــ وانتقد الكاتب البريطانى تشارلز وايتمان فى كتابه « أدولف ايخمان » أفعاله وجرائمه ، وتصميم اسرائيل على محاكمته قائلا : ان جرائم ايخمان لم تكن تعتبر جرائم عند الرايخ الثالث فى الوقت الذى ارتكبت فيه ، ثم ان حكومة اسرائيل لم تكن قائمة عندما ارتكبت هذه الجرائم ، وهذا يتنافى مع قانون سنة ١٩٥٠ الذى سيحاكم ايخمان بمقتضاه ، واستطرد وايتمان يقول : ان بن جوريون لم يدع مجالا للشك فى أن الهدف من المحاكمة هو الدعاية وكسب المزيد من العطف على اسرائيل » .

يهود يستنكرون المحاكمة :

واذا كانت محاكمة ايخمان قد أثارت هذه الزوبعة من الاستنكار فى صفوف الرأى العام العالمى ممثلا فى حماقته وفى تعديه فان كثيرا من اليهود أنفسهم قد أعلنوا اشمئزازهم من وسيلة حق اسرائيل فى محاكمة ايخمان نيابة عن يهود العالم .

وقد نشرت مجلة جويش نيوزليتر التى تصدر فى نيويورك مقالا عن المحاكمة قالت فيه « ان نفوذ اسرائيل واحترامها قد هبطا هبوطا كبيرا نتيجة للانتقادات الشديدة التى وجهت اليها بسبب محاكمة ايخمان » .

ونشر المجلس الامريكى لليهود فى مجلة جويش كرونكل

وانتقد فيه حكومة بن جوريون وهاجم اجراءات الاختطاف والمحاكمة واستنكر المقال ان تنصب اسرائيل نفسها متحدثة عن اليهود وارسل رئيس المجلس كلارنس كولمان خطابا الى وزير خارجية أمريكا يستنكر فيه حق اسرائيل فى التحدث نيابة عن يهود أمريكا .

وفى حديث أدلى به دكتور ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية للصحيفة هابوكر الاسرائيلية اقترح ان يحاكم ايخمان أمام محكمة دولية يشترك فيها قاضى من اسرائيل ولكن هذا الاقتراح أثار غضب

بن جوريون الشديد وتهدف اسرائيل من وراء هذه المحاكمة الى ارهاب كل من تحدثه نفسه بمناهضة اليهود والصهيونية اذا تجرأ وأعلن انتقادهم وكان اسرائيل تقول للعالم ان مصير كل من تسول له نفسه معاداة الصهيونية سيكون كمصير ايخمان وقد عبرت عن ذلك مجلة جويش أوبزرفر اللندنية اذ قالت ان اسرائيل اليوم تستطيع أن تمد يدها القوية عبر التاريخ وعبر القارات لتعاقب أعداءها .

٢ ـ لودفج زند

لقد نصب اليهود أنفسهم فى بقاع العالم المختلفة قضاة يصدرون الاحكام ورجال شرطة ينفذون هذه الاحكام . وهذا الذى حدث مع ايخمان من اختطافه وتهريبه الى اسرائيل حدث مع غيره ..

واذ تقوم اسرائيل بهذه الاعمال الانتقامية غير عابئة بسيادة الدولة التى تمارس فيها هذا العمل منتهكة بذلك حرمة القانون الدولى اذ تفعل ذلك اسرائيل وعملاءها من اليهود انما تدل على مقدار استهتار هذه الدولة بالقوانين .

وقصة القبض على لودفج زند فى ايطاليا تؤكد هذه الحقيقة وتؤكد تصميم اسرائيل على اتباع هذه الوسائل مهما أدانها الرأى العام العالمى الحر .

وسنترك صحيفة جويش كرونكل اليهودية البريطانية تحكى هذه القصة كما روتها فى عددها بتاريخ ١٩٦٠/٨/١٢ :

لقد هرب زند من المانيا بعد الحكم عليه بالسجن عام لأنه قال ان هتلر كان ينبغى عليه أن يقتل كل اليهود . واستطاع زند الحصول على جواز سفر مزور استطاع به أن يعمل فى ليبيا . وفى يوم القبض عليه كان موجودا فى نابلى حيث كان يقضى اجازته .

وقد حدث انه بينما كان زفى تزيفيش وموشه كيزيروفنش وهما بحاران على السفينة تيودور هرتزل الاسرائيلية والتى كانت راسية فى نابلى يسيران فى الطريق اذ لمحا زند وهو يتوجه الى كشك بيع الصحف. وعرفاه لتوهما وتأكدا من شخصيته عندما وقف عند الكشك وتكلم مع صاحب الكشك باللغة الالمانية طالبا شراء صحيفة باللغة الالمانية ولما لم يفهم البائع الايطالى كلام زند تطوع البحارة الاسرائيليون بترجمة ما طلبه .

وكان الاثنان قد قررا القبض عليه واتفقا على أن يعرفان سيره حتى يتمكن اثنان آخران من رفاقهما أن يحضرا أحد رجال البوليس للقبض عليه .



Israelis Capture Another Nazi

Jewish Chronicle

From our Own Correspondent

TEL AVIV

Israeli seamen from the ships Theodor Herzl and Yehuda have captured Ludwig Zind, notorious German antisemite, at Naples and handed him over to the Italian police authorities. According to the Shoham office here, three Israeli seamen from the Theodor Herzl observed Zind ...

... Leuterovitz, 30, born in Czechoslovakia, and at one time editor of the Israeli seamen's journal; Marco Barash, and Zvi Mader, both veterans of the Israeli merchant navy.

Zind, 53 years old, fled from Germany after having been sentenced to a year's imprisonment for making insulting remarks about Jews. At his trial in Germany Zind was stated to have called a Jewish business man "another dirty Jew whom someone forgot to gas." Zind had been a teacher at a high school in Offenburg.

...RMAN REQUEST

Man Said to be Hitler's Deputy, Bormann, Held in Buenos Aires

A one-armed man suspected of being Martin Bormann or some other former high-ranking member of the Nazi hierarchy was under arrest in Buenos Aires and being questioned by the Federal police yesterday.

BORMANN

BORMANN

Nazis in Hiding (5)

FRANZ RADEMACHER

In October, 1941, fifteen hundred Yugoslav Jews ... Ghetto were ...

News from Abroad

HOW ZIND WAS CAPTURED

Dramatic Encounter in Naples Street

From our Own Correspondent

TEL AVIV

The story of how Israeli seamen captured Ludwig Zind, the notorious German antisemite, in Naples and handed him over to the Italian police has been told here. Zind fled from Germany after being sentenced to one year's imprisonment for stating that "Hitler did not kill enough Jews." He was supplied with false documents by Nazis working in Egypt and obtained a post at a university in Libya. He was spending a holiday in Naples when he was surprised by the Israelis.

Zvi Tecivish and Moshe Leuterovitz, two members of the crew of the Israeli ship Theodor Herzl

[...]erovitz went to call the police.

"When I told the man that his face was familiar to me," says Barash, "he started laughing and remarked, 'of course you recognise me. I was very famous and my pictures filled the German papers.' The man went on to say that he had been sentenced to one year's imprisonment for making anti-Jewish remarks, adding: 'But I did not want to deliver myself into the hands of the Jews. I am not Eichmann. Eichmann deserved his fate—I don't.'"

Barash then informed him that he was a Jew from Israel. Zind became pale and started trembling and looking in all directions for an escape. Barash told him not to move and to remain quiet. Immediately afterwards Tecivish and Leuterovitz



The four Israelis who captured Zind. Left to right: Zvi Mader, Zvi Tecivish, Moshe Leuterovitz, and Marco Barash

وأخذ الاثنان يحدثانه فقال لهما زند انه ألمـــانى وان البوليس الألمانى يريد القبض عليه ولكنه هرب وهو يعمل الآن فى ليبيا ٠

وفجأة كشف البحاران الاسرائيليان عن جنسيتهما وهدداه بالقتل ان هو حاول الهرب .

وفى تلك الاثناء كان الاسرائيليان الآخران يحاولان مع البوليس الايطالى أن يرسل معهما جنديا للقبض على زند ولكن البوليس الايطالى أفهمهما أن القانون الايطالى لا يبيح القبض على شخص لم يرتكب جريمة فى ايطاليا .

ولكن الاثنين هددا بأنهما سيخطفان زند ويحملانه الى الســـفينة الاسرائيلية الراسية فى الميناء ويحملانه الى اسرائيل ٠

وازاء هذا التهديد اضطر البوليس الايطالى الى أن يلقى القبض على زند .

ثم أفادت الانبــاء بعــد ذلك (صــحيفة جويش كرونكل بتــاريخ ١٩٦١/٢/٢٤ أن البوليس قد أطلق سراح زند .

ان هذه القصة ليست فى حاجة الى تعليــق فهى ادانة واضــحة لشريعة القرصنة التى تطبقها اسرائيل .

٣ ـ مارتن بورمان

وتأتى قصة مارتن بورمان ضـــمن قصص القــرصنة الاسرائيلية وسنترك صحيفة جيروسالم بوست الاسرائيلية تحكيها كما أوردتها فى عددها بتاريخ ٦٠/٩/٣٠ كتبت تقول :

« ولد مارتن بورمان سنة ١٩٠٠ والتحق بالحزب النازى ســنة ١٩٢٥ واثناء حكم النازى أصبح من زعماء الرايخ وسكرتيرا لهتلر ٠٠ وقد قــدم للمحاكمة فى نورمبرج كأحــد مجرمى الحــرب وحــكم عليه بالاعدام غيابيــا . وبالرغم من الشــائعات التى ترددت عن موته الا أن المحكمة سارت فى اجــراءات محاكمته غيابيا لعــدم اقتناعهــا بهــذه الشــائعات .

ومنذ عام ١٩٤٥ وقد كثرت الأقاويل عن مصيره وفى ٣٠ من يناير سنة ١٩٥٤ أصدرت محكمة مدشتسجادن شهادة تثبت وفاته بناء على اعترافات آرثر اكسمان الذى ادعى انه رأى جثمان بورمان ملقى فى أحد شوارع برلين فى يوم ٢ من مايو سنة ١٩٤٥ ٠

وفى محاكمات نورمبرج أدلى الشهود بروايات مختلفة فقال سائق

هتلر ان بورمان قتل نتيجة لانفجار قذيفة مدفع بازوكا .. اما اكسمان فقد قال : ان بورمان نجا من هـــذا الانفجار الا أنه قتل بعد ذلك مع ستمبنيجر دكتور هتلر الخاص .

ومن جهة أخرى فان ايخمان قد قال للسلطات الاسرائيليـــة ان بورمان لا زال حيا وهناك شاهد آخر هو هنريش لينو قد ادعى انه رأى بورمان في أحد القطارات في يوم ٢٦ من يونيو سنة ١٩٤٥ أى بعد أسابيع من التاريخ الذى حدد مصرعه فيه (والشاهد لينو كان يعمل مترجما في معسكر ساشنهوسن وقابل بورمان هناك يوما) ويقول الشاهد ان بورمان ما أن شعر عن كشف أمره حتى فر هاربا ولم يستطع البوليس الانجليزى الحربى أن يعثر له على أثر .

وتستطرد الصحيفة فتقول : ان احدى الصحف الاسرائيلية قالت ان بورمان قد قتل في بيونس آيرس وان الذى قتله هو الطبيب الالمانى الذى كان يعالجه . وتقول الصحيفة الاسرائيلية ان بعض اليهود اتصلوا بهذا الطبيب الالمانى الذى يعالج بورمان وأخبروه انه اذ يعالج هـــذا النازى الهارب انما يعرض نفسه لانتقام اليهود وانه يجب عليه أن يقتله وبالفعـــل قام الطبيب أثناء علاجه لبـــورمان بحقنه بمـــادة سامة أدت الى موته .

هذه هى بعض القصص التى راجت حول بورمان ..

ولا يهمنا اذا ماكان بورمان حيا أو ميتا ولا يهمنا اذا ما كان مختفيا فى الارجنتين أو فى اسبانيا .

انما الذى يهم هو الاسلوب الذى يتبعه اليهـــود فى الانتقام ، فهم لا يراعون حرمة لسيادة الدولة ولا يراعون أصول القانون الدولى العام بل ولا يراعـــون حق الضيافة التى تسبغها عليهم هـــذه الدول التى يمارسون فيها هذا النشاط اللصوصى الاجرامى .

٤ ـ دكتور جوزيف منجل

ونشرت صحيفة جويش كرونكل ايضا قصة خطف الدكتورجوزيف منجل الا أن الصحيفة تقول ان السلطات الاسرائيلية قد انكرت صـــحة هذه القصة :

ولا عجب أن تنكر السلطات الاسرائيلية هذه القصة خاصة بعـــد ما أثاره اختطاف ايخمان من اشمئزاز الرأى العام العالمى .

ونحن سنورد القصة التى ارادت السلطات الاسرائيلية تكذيبهـــا كما نشرتها صحيفة جويش كرونكل :

فقد نشرت صحيفة بارى بريس Parie Press الفرنسية ان الدكتور جوزيف منجل طبيب معسكر أوشوتز فى طريقه الآن الى اسرائيل على ظهر سفينة نقل تابعة لبناما . ولقد تم القبض على دكتور منجل فى الارجنتين وقام بالقبض عليه بعض الكوماندو الاسرائيليون .

ولقد وضعه هؤلاء الرجال فى فيلا يملكها أحد الامريكيين بالقرب من ميناء انسنادا Ensnada ثم نقل من الفيلا الى ظهر السفينة التى ابحرت به الى اسرائيل .

٥ ــ فرانز راديماشر

نشرت صحيفة جويش كرونكل فى عددها بتاريخ ١٩٦٠/٩/٢٣، قصة فرانز راديماشر وتتركز أهمية هذه القصة فى الصحيفة نشرتها تحت عنوان « النازيين المختفين » رقم ٥ فلقد أخذت الصحيفة على عاتقها مطاردة هؤلاء النازيين وأخذت تنشر أسماءهم تباعا فى أعدادها المختلفة .. والصحيفة اذ تفعل ذلك انما تحرض بصورة غير مباشرة اليهود فى مختلف أنحاء العالم على القبض على من يعثرون عليه من هؤلاء الاسماء المقرونة بنشر صورهم .

وقد جاء فى قصة راديماشر انه كان يعمل فيما بين مايو سنة ١٩٤٠ ، ابريل سنة ١٩٤٣ فى القسم الخاص لشئون اليهود فى حكومة هتلر وانه ساعد على مقتل ٢٠٠٠٠٠ر٢٠٠ يهودى فى معسكر الاعتقال فى أوشوتز . وفى عام ١٩٥٢ حكم عليه فى محاكم نورمبرج بالسجن ٤١ شهرا الا أنه استطاع الهرب الى الارجنتين وحتى هذه اللحظة لم يقبض عليه .

وهناك الكثير من قصص هؤلاء الذين يطاردهم الاسرائيليون واليهود بنفس الاسلوب الذى طاردوا به ايخمان .

ولقد صدر أخيرا كتاب عنوانه « الحل النهائى » The Final Salution كتبه يهودى اسمه جيرالد رتلنجر وضع فيه فصلا تضمن أسماء النازيين الذين يطاردهم اليهود .



اسرائيل والعلماء الألمان

دابت اسرائيل على مطاردة العلماء الألمان أينما وجدوا سواء بالقتل أو الارهاب أو الخطف ، وقد وضعت اسرائيل خططها فى هذا الشأن مع المنظمات الصهيونية العالمية فكونت شبكات للتجسس على عمل هؤلاء العلماء فى البلاد المختلفة التى تستعين بجهودهم العلمية .. مثل الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى ، وبريطانيا وفرنسا ، وكانت الجمهورية العربية المتحدة من بين الدول التى استعانت بجهود بعض هؤلاء العلماء فى رفع مستواها العلمى والفنى .

وكان طبيعيا ان تفزع اسرائيل من تقدمنا العلمى والفنى الذى اعترفت به الامم المتحدة رسميا .. فان أى تقدم يحرزه الشعب العربى يعنى فى حقيقته تقليل فرص بقاء العدوان الاستعمارى الاسرائيلى فى المنطقة ، خاصة وان اسرائيل تشعر اليوم بأن الخطر على كيانها أقوى منه فى أى وقت مضى .. فان زوال الحكومات الرجعية فى كل من العراق وسوريا واليمن وقيام وحدة تجمع القاهرة ودمشق وبغداد وما سيتبع ذلك حتما من انهيار الرجعية الحاكمة فى كل من الاردن والجزيرة العربية سيؤدى بكل تأكيد الى خنق اسرائيل وتقرير مصيرها الى الأبد .

ان العمليات الحربية التى قامت بها الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن أثبتت عمليا أن الجمهورية العربية المتحدة قادرة على الاشتباك فى حرب مقبلة ونقل قواتها وعتادها وذخيرتها وأسلحتها الثقيلة عبر مسافة تبلغ اكثر من الفى كيلو متر ، بل الأخطر من ذلك هو القدرة الهائلة على امداد هذه القوات بجميع احتياجاتها وهى على هذا البعد الهائل من قاعدتها .

ان مجرد هذه العمليات فى حد ذاتها واقامة الجسر الجوى بين القاهرة وصنعاء بهذه السرعة وهذه الكفاءة أمر يثير الرعب والقلق فى اسرائيل .

وهكذا بدأت اسرائيل حملتها المسعورة ضد الجمهورية العربية

المتحدة والعلماء الالمان ... وظهرت هذه الحملة الاسرائيلية الاستعمارية فى اكثر من صورة .

فتارة يمارس عملاء اسرائيل فى أوربا أعمالا ارهابية ضد عائلات الالمان الذين يعملون فى ج.ع.م بقصد اجبار هؤلاء العلماء على عدم التعاون مع ج.ع.م فى مجالات البحث العلمى .

وتارة أخرى تكتب الصحف الإسرائيلية متهمة ج.ع.م بأنها تنتج السلاح الذرى ...

ولكن بعد اعتقال عملاء اسرائيل فى سويسرا ظهرت الحقيقة جلية واضحة وانكشف القناع عن خطة رهيبة ضد هؤلاء العلماء .

خطف ايخمان :

قام عملاء اسرائيل ومعهم المنظمات الصهيونية بوضع هذه الخطط الارهابية التى بدات بخطف ايخمان من الارجنتين منذ عامين وجاءت به الى اسرائيل لتحاكمه أمام محاكمها عن جرائم النازية ضد اليهود ابان الحرب العالمية الثانية ... واسرائيل فى ذلك تعتبر منتهكة لكافة القوانين الدولية متحدية لميثاق الامم المتحدة حيث أن اسرائيل لم يكن لها وجود أثناء وقوع هذه الحوادث ابان الحرب فضلا عن أنها أى (اسرائيل) لا تمثل كل يهود العالم اذ أن تعداد اليهود فى اسرائيل لا يتعدى ١٥٪ من اليهود المنتشرين فى جميع أنحاء العالم بالاضافة الى أن المانيا دفعت لاسرائيل تعويضات تبلغ حوالى .. ٣مليون مارك المانى مقابل الضرر الذى ألحقه النازيون باليهود .

وقد تبع حادث خطف ايخمان سلسلة من الحوادث الغامضة مثل محاولة اختطاف الدكتور «كلين بونختر» فى ٢٠ من فبراير سنة ١٩٦٣ وكذلك اختفاء الدكتور كروج فى سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

مطاردة علماء الصواريخ :

وكانت الحملة الجديدة التى قامت بها اسرائيل لتغطية العمليات الارهابية التى تقوم بها فى أكثر من دولة أوربية لمطاردة علماء الصواريخ أينما وجدوا ... وحجة اسرائيل فى ذلك أن هؤلاء العلماء يتعاونون مع الجمهورية العربية المتحدة فى صنع أسلحة جديدة توجه ضد اسرائيل.

وقد انكشفت عمليات مطاردة العلماء الالمان فى العام الماضى فى المانيا الغربية حيث اختطفت اسرائيل العالم المعروف دكتور كروج كما ذكرت وجرت بعد ذلك أكثر من محاولة لاختطاف العلماء فى المانيا وسويسرا

وقالت مصادر البوليس السويسرى فى ١٨ من مارس سنة ١٩٦٣ ان مؤامرات عملاء اسرائيل ضد العلماء والشركات الصناعية قد امتدت حتى شملت ست دول فى أوربا الغربية من بينها بريطانيا .

ووجهت اسرائيل حملتها اثر اكتشاف عمليات المطاردة الاخيرة فى سويسرا الى الجمهورية العربية المتحدة والى سويسرا والمانيا الغربية . وبدأت الحملة ضد حكومة سويسرا فى الصحف الاسرائيلية أولا ثم فى شكل تهديدات مختلفة من جانب المسئولين اذا ما قدمت سويسرا العميلين الاسرائيليين للمحاكمة وكانا قد اعتقلا ووجهت ضدهما أدلة تثبت انهما قاما بتهديد أسرة أحد علماء الصواريخ الالمان الذين قالت عنهم انهم يتعاونون مع الجمهورية العربية المتحدة .

ففى ٢ من مارس سنة ١٩٦٣ اعتقلت السلطات السويسرية عميلين من عملاء اسرائيل أحدهما اسرائيلى والآخر نمساوى وتقول وكالات الأنباء والصحافة العالمية انهما كانا يعملان على اختطاف الدكتور «هانز كلين» أحد خبراء الصواريخ الالمان الذى يقيم فى مدينة لوراخ على حدود المانيا .. وقد أذاع راديو اسرائيل النبأ ولم يعلق بشىء ولم تنشر صحافتها كيفية القبض على هذين العميلين بل ركزت كل همها على عمل العلماء الالمان فى ج.ع.م لتشويه الحقائق .

كيف تم القبض على العميلين الاسرائيليين :

أكدت مصادر البوليس السويسرى نبأ أذاعه راديو اسرائيل بأن العميلين وقعا فى فخ نصبته لهما ابنة الدكتور هانز جورك أحد الخبراء من عملاء اسرائيل أحدهما اسرائيلى والآخر نمساوى وتقول وكالات تم القبض على الرجلين عند اجتماعهما بهايدى جورك ابنة الدكتور هانز جورك وذلك فى أحد مطاعم بال القريبة من لوراخ .

وقد تم تسجيل الحديث الذى دار فى هذا اللقاء حيث كان خدم المطعم كله من رجال البوليس السويسرى ..

وتقول المصادر الاسرائيلية ان هذا اللقاء كان من أجل اقناع هايدى جورك بأن يتخلى والدها عن عمله فى ج.ع.م .. وبعد هذا اللقاء غادر العميلان المطعم حيث استقلا القطار الى زيورخ .. وفى مساء نفس اليوم تم القبض عليهما بتهمة مزاولة عمل من أعمال القسر على الألمان .

وبعد أن وضحت مؤامرة اسرائيل الدنيئة بالقاء القبض على العميلين الاسرائيليين ولم يعد مفرا من ادانتهما وبدلا من أن تلتزم

اسرائيل السكوت مداراة لفضيحتها اذا بها كعادتها تمعن فى الجرأة التى تصل الى حد الوقاحة وبدأت حملتها السياسية على النطاق الدولى ضد حكومات الجمهورية العربية المتحدة وسويسرا والمانيا الغربية ، وحاولت اسرائيل بلسان صحافتها ثم بلسان وزيرة خارجيتها أن تهدد حكومة المانيا الغربية .

فقد تحدثت جولدا مائير فى الكنيست الاسرائيلى فى ٢٠ من مارس سنة ١٩٦٣ بمناسبة القاء القبض على العميلين الاسرائيليين ووجهت هجوما عنيفا الى الجمهورية العربية المتحدة واتهمتها بأنها تنتج الاسلحة الخطيرة والصواريخ لتدمير اسرائيل ووجهت هجوما عنيفا آخر الى حكومة المانيا الغربية وطالبت بالعمل لمنع العلماء الالمان من التعاون مع ج.ع.م ولو أدى الامر الى اصدار قانون جديد فى ألمانيا يقيد حرية الألمان العمل فى الجمهورية العربية المتحدة .

صدى اعتقال العميلين فى سويسرا من الناحية القانونية :

صرح أحد كبار المسئولين فى مكتب المدعى العام فى بال بسويسرا بأنه لن تجرى محاكمة عميلى اسرائيل اللذين ألقى القبض عليهما فى زيورخ فى الثامن من مارس الحالى (١٩٦٣) حتى نهاية ابريل القادم (١٩٦٣ أيضا) وأوائل مايو وأكد المسئول السويسرى أن احد هذين العميلين يدعى دكتور « اتوجو كلين » وهو مواطن نمساوى وجوزيف بن جال وهو المواطن الاسرائيلى المقبوض عليه فى المؤامرة . كما أصدرت وزارة العدل الفيدرالية فى برن بيانا رسميا مختصرا بأن التهمة الموجهة اليهما هى ممارسة الاعمال غير المشروعة لحساب دولة أجنبية فى قانون العقوبات .

تقرير النائب العام السويسرى :

اعتقل البوليس السويسرى «جوزيف بن جال» المواطن الاسرائيلى والدكتور « أوتوجوكلين » المواطن النمساوى وكلاهما عميلين لاسرائيل وأصدر النائب العام السويسرى بشأنهما القرار التالى :

جوزيف بنجال من موظفى وزارة التربية فى تل ابيب وقد اتخذ لنفسه اسما آخر وقام البوليس السويسرى بالتحقيق معه ورفيقه بناء على طلب مكتب النائب العام فى بون فى المانيا الغربية التى تبعد عشرين ميلا شمالى بال وذلك فى نهاية فبراير الماضى سنة ١٩٦٣ وعلى أساس التحقيق الذى قامت به السلطات الألمانية فان جوكلين ظهر فى ميونيخ فى خريف سنة ١٩٦٢ بعد اختفاء الدكتور كروج ، وكان الدكتور كروج

المدير السابق لمعهد الفيزيا والمحركات النفاثة فى ألمانيا الغربية وهو أحد اثنين من كبار علماء الصواريخ الألمان اختفوا من منازلهم فى ميونيخ خلال سبتمبر الماضى .

وأضاف البيــــان أن جوكلين ظهر مؤخرا فى بوراخ قرب بال فيما يتعلق بمحاولة اغتيــال كلن فنجر وقال البيان أن هــــذين العالمين كانا أو مازالا يشتركان مع البروفيسور جورك وأضاف البيان يقول : ان جوكلين اتصل بالآنسة هايدى جورك مرتين شخصيا ومرة بالتليفون فى فبراير سنة ١٩٦٣ باسم منظمة شعب اسرائيل التى اضطرته الى التخلى عن عمله لحساب حكومة مصر .

الصحافة السويسرية تستنكر الهجوم الاسرائيلى :

خرجت الصحافة السويسرية تستنكر الحملات الهجـومية التى تشنها جولدا مائير والصحافة الاسرائيلية ضد سويسرا فقالت جـريدة « زيورخارفوخه » انه من الثابت أن التهم الموجهة الى العميلين صحيحة وأن اجــراء القبض كان واجبا على الســلطات الســويسرية وان هــذه الحقائق كان من الواجب اعلانها صراحة لو شعرت اسرائيل مبـــاشرة أو غير مبــاشرة بأن هــذه الحقائق قد مســتها لأن زيادة الحســاسـية الاسرائيلية وخاصة ما يتعلق باللاسامية مسألة خاطئة تماما شأنها شأن خطأ وجوب المحافظة على شعورها ، وأضافت تقول :

ان حوادث العملاء الاسرائيليين فاقت حوادث ـ اليــد الحمراء ـ حوادث اجرامية وانه اذا كانت الحكومة الاسرائيلية توافق على هـــذه الاجراءات للحصول على مكاسب سياسية أو عسكرية فهذا ما يخصـها وحدها ولكن عليها ألا تطالب دولة محايدة بالســماح لعملائها بالعمــل بحرية لا لشىء الا لأنهم عملاء لاسرائيل . ان تدخل السلطات السويسرية واجب وليس عداء لاسرائيل بل ان العكس هو الواقع اذ ان اسرائيــل هى التى اتخذت خطوة غير ودية .

ان قضية العميلين توضح شــذوذ علاقتنا باسرائيل كما توضــح شذوذ علاقة الأخيرة بالعالم كله . وانه يجب ألا نتردد فى اعلان الحقائق فى مواجهة اسرائيل وألا نضع اضطهادهم بواسطة النازى حجر عثرة فى سبيل اعلان هذه الحقائق . انه من واجب يهودى سويسرا وهــم من أصحاب النفــوذ أن يعملوا على توضيح المشــكلة .. ان سويسرا كانت متحفظة ازاء الوسائل السرية الاسرائيلية الا أن ذلك سيتغير ولا شك اذا ما استمرت اسرائيل فى سياستها .

وقالت جريدة « نويه زيوخارتسايتونج » السويسرية ان اسرائيل

تشعر أن تطوير الصواريخ بصفة خاصة فى ج.ع.م أمر يهدد كيانها وقد وقعت ضمن هذه المقاومة السرية التى تقوم بها اسرائيل حوادث خطف ومحاولات اغتيال وتفجير مفرقعات فى ألمانيا وفى القاهرة • وقد قاوم البوليس السويسرى بتدخله السريع امتداد هذا النشاط داخل سويسرا كما يقتضى الواجب ، ولكنه يبدو لاسرائيل وجهة نظر أخرى ، فبدلا من أن تنتظر نتيجة المحاكمة شنت حملة هجوم فىالصحف الاسرائيلية ووجهت اللوم على سويسرا واتهمتها بتدبير فخ والقيام بهذه الاجراءات لحماية مصالح المصريين السويسريين فى مصر •• أن سويسرا ترفض بكل شدة الاشتراك فى الصراع بين مصر واسرائيل واتخاذ موقف قد يكون لصالح اسرائيل نظرا لان هذا النشاط قومى بحت .

وقالت جريدة جورنال دى جنيف : ان الرأى العام السويسرى قد قابل حملات الصحافة الاسرائيلية بدهشة بالغة وكذلك تصريحات جولدا مائير الخاصةبعدم تفهمها لبعضالاجراءات التى اتخذها البوليس السويسرى .

ان الوقائع تدل على أن العميلين الاسرائيليين قد قاما بتهديد ابنة العالم الالمانى فى الاراضى السويسرية وانه لا يمكن الموافقة على قيام هؤلاء العملاء بنشاطهم ومتابعة ضحاياهم فى أراضى محايدة وانسويسرا لا توافق على القيام بهذا الاجراء .

ان نشر الصحف الاسرائيلية بأن متابعة العميل الاسرائيلى لابنة العالم الالمانى لم يكن الا ضمن حقه الشرعى فى الدفاع عن النفس لأنهذا العالم الالمانى قد يستطيع تدمير وطنه، لايمكن أن يكون عذرا لقيام هذا العميل الاسرائيلى بنشاط فى سويسرا .. اننا لا نرغب فى أن تكون بلدنا مسرحا ومعسكرا لنشاط العلماء المخالف للقانون ، أن اعتقال العملاء الاسرائيليين لا يعنى أن الحكومة السويسرية قد اتخذت عملا غير ودى تجاه اسرائيل وانما قامت باحترام سيادتها الوطنية وأن أكبر ضمان لأمن دولة صغيرة تعتمد على شرفها يقتضى احترامها للقانون الدولى وانه يجب أن يعلم العملاء الأجانب ان سويسرا لا تسمح مطلقا بنشاط سرى ومؤامرات ومحاولات اغتيال فوق أراضيها .

وقال الكاتب السويسرى المعروف بيرينجان : ان موقف الصحافة الاسرائيلية يدعو الى الدهشة . اذ ان السلطات السويسرية سبق أن قبضت على رعايا دول كبرى تربطها وسويسرا روابط وثيقة ــ ومنبينهم من كان يتستر تحت الحصانة الدبلوماسية ــ وأجبرتهم على مغادرة الحدود بأسرع وقت ممكن .. أن قيام سويسرا بالمحافظة على سيادتها والنظام بها ليلزمها بمنع الاشخاص الذين يرغبون فى تحقيق مصالحهم غير

المشروعة وان تقدمهم للمحاكمة اذا لم يحترموا قوانين الضيافة .. اذ أن السلبية فى هذا المجال تعتبر مشاركة فى الجريمة وان هذه الاجراءات غير مستوحاة من عطف خاص أو عداوة تجاه دولة معينة ولا يمكن اعتبار هذه الاجراءات بأنها تحيز بجانب معين دون الآخر ٠

هكذا نرى أن الرأى العام السويسرى أنكر على اسرائيل استخدامها للاساليب الارهابية واتخاذ بلاده مسرحا لهذه الحوادث المؤسفة التى تتخذ ضد المواطنين الالمان .

وقد اتبعت اسرائيل الوسائل الارهابية للضغط على هؤلاء العلماء الذين يعملون فى ج٠ع٠م التى انكشف أمرها عن طريق تهديد عائلاتهم بالقتل والخطف كما حدث لايخمان وحادث اعتقال العميلين الاسرائيليين كشف النقاب عن سلسلة الارهاب التى وضعتها اسرائيل للضغط على هؤلاء العلماء اما عن طريق الاتصال الشخصى أو الحكومى ٠٠ وتقول الجريدة الاسرائيلية « يديعوت احرنوت » ان طردا به قنبلة قد أرسل منذ أسابيع من هامبورج الى البروفيسور بيلز خبير الصواريخ الالمانى الذى يعمل فى الجمهورية العربية المتحدة وقد استلمت سكرتيرته الحسناء هذا الطرد وانفجرت القنبلة عند فتحها اياها وقد أصيبت السكرتيره بالعمى وشوه وجهها ٠

وقالت نفس الصحيفة انه قد أطلق النار على كليتو فشر خبير الالكترونات بالضرب من الحدود السويسرية منذ أربعة أسابيع ولكنه لم يصب ومن المعروف ان هانز كلينو فيشر متخصص فى الاعمال الالكترونية ومتخصص فى أبحاث طبقات الجو العليا ٠

الرئيس عبد الناصر يكشف بنفسه أساليب اسرائيل الاجرامية :

وفى حديث صحفى مع جريدة المحرر اللبنانية أزاح الرئيس جمال عبد الناصر الستار عن أساليب اسرائيل العدوانية القائمة على الغدر والخيانة والتآمر على حياة الافراد الابرياء ولاول مرة يعلن أن سته من المصريين العاملين فى مجال الصواريخ قد لقوا مصرعهم عندما وصل لاحدهم طرد اسرائيلى ولسوء الحظ قام بفتحه أمام خمسة من زملائه فأودى بحياتهم جميعا دون أى ذنب اقترفوه ٠٠

لقد أصاب اسرائيل الذعر مما تشاهده دائما من تقدم الجمهورية العربية المتحدة فى جميع النواحى فطبقت النظرية الميكافيلية « الغاية تبرر الوسيلة » فلجأت الى هذه الطريقة البشعة ظنا منها أنها تستطيع أن تعوق تقدمنا العلمى ٠٠ ان أمتنا قد أصرت على اللحاق بركب الدول الكبرى وأصرت على تعويض ما فاتها من تأخر نتيجة للسياسة الاستعمارية

التى كان يهمها أن ترى مستعمراتها متخلفة دائما حتى لاتقوى على التحرر والانطلاق ٠

موقف حكومة ألمانيا الغربية :

علقت صحف ألمانيا الغربية على تصريحات جولدا مائير فى الكنيست الاسرائيلى والذى دعت فيه حكومة ألمانيا الغربية الى وقف تعاونها مع ج٠ع٠م فقالت الصحف : ان ألمانيا الغربية دولة تتمتع بالحرية والديمقراطية التى تبيح لاى مواطن من مواطنيها أن يفعل ما يريد وأن يعمل مع من يريد ما دام نشاطه لا يشكل خطرا على دستور ألمانيا الغربية وقالت صحيفة دى فيلت الالمانية ردا على تصريحات جولدا مائير انه ليس فى امكان حكومة بون أن تتدخل فى هذه المسألة وكل مايمكنها عمله هو أن تتناول الاعمال الارهابية التى بدأت على الاراضى الالمانية ٠٠ وقال ناطق حكومى ان حكومة ألمانيا الغربية تعتبر المواطنين الالمان الذين يعيشون فى الخارج أحرارا فى أعمالهم ويرى بعض المراقبين انه من العسير أن تتراجع حكومة بون عن هذا الموقف اللهم الا اذا تعرضت لضغط خارجى من المنظمات اليهودية وحكومات دول كبرى ٠

وذكر فون هيس المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية فى مؤتمر صحفى « اننا لا نستطيع أن نؤكد بأن الفنيين الالمان يساهمون فى انتاج وتطوير الصواريخ العدوانية فى مصر فهل هى أخبار صحيحة أو لا ؟ وأضاف قائلا انه ليست لدى الحكومة وسيلة تمنع بها المواطنين الالمان من القيام برحلات الى الخارج ما لم ينتهكوا حرمة القانون الألمانى أو حرمة قانون الدولة التى تستضيفهم وأضاف قائلا : ان الحكومة ستكون عاجزة عن ايقاف خبراء الصواريخ عن العمل حتى لحساب ألمانيا الشرقيه الشيوعية اذا اختار أحدهم ذلك ٠٠ هذا فضلا عن أن الدستور الالمانى يحقق الحرية العامة للمواطنين الالمان ٠

موقف العلماء الالمان أنفسهم :

أما العلماء الالمان فى الجمهورية العربية المتحدة فقد أصدروا بيانا أوضحوا فيه مهمتهم فى الجمهورية العربية وقالوا : انهم سعداء بالتقدم العلمى الذى حققوه فى عملهم وقالوا اننا نحن المهندسين الفنيين الالمان الذين نعمل فى ج٠ع٠م نعلن دهشتنا لاننا أصبحنا هدفا لحملات يبدو واضحا انها مركزة وموجهة بغرض تشويه موقفنا واجبار الحكومة الالمانية على اتخاذ اجراء ضد نشاطنا ٠ ولقد كنا نود أن نعمل هنا فى سلام لا تعكر صفوه المنازعات السياسية وظللنا فى ج٠ع٠م طوال ثلاث سنوات ونحن سعداء بالتقدم الذى حققناه فى عملنا ٠

لقد سعدنا اذ وجدنا ج٠ع٠م بلدا على استعداد لان يقدم عمـــلا يلائم خبرتنا العلمية والفنية ولم يكن مبعث قبولنـــا للعرض الذى قدمته لنا ج٠ع٠م أية أسباب سياسية أو أية كراهية ضد بلد آخر ٠٠

اننا لم نصنع صواريخ ولا أية أسلحة على الاطلاق ولا نعرف شكل الصاروخ ولا الاجزاء الداخلية التى يتركب فيهـــا وليس لنا أى دور فى انتاج الاسلحة الذرية وأهم واجباتنـــا هى تدريب الفنيين واعداد فريق من المهندسين والعمال المهرة كما اننا نقوم بالقاء المحـــاضرات فى علوم الطيران فى ج٠ع٠م وقد قمنا ببنـــاء مركز تدريبى لرفع مستوى العمال المهرة ولتدريب العمـــال غير المهرة لرفع مستوى كفـــاءتهم ولقد بدأ بالاشتراك مع زملائنا المصريين من لا شىء منذ ٣ ســـنوات مضت وقمنا بتحضير امكانيات التدريب من الآلات ومراكز الاختبار وكلها صنعت فى دول غربية مثل الولايات المتحدة الامريكية وســـويسرا والنمسا وألمانيا الغربية ٠

مأساة وادى عربه

(٣١ ايار (مايو) ١٩٥٠)

يتخذ اليهود شتى أساليب الوحشية والتنكيل بالعرب المقيمين فى القسم المحتل من فلسطين لابادتهم أو لاضطرارهم الى مغــادرة بلادهم • فمن أساليبهم جمع العرب من بقاع قاحلة لاماء فيها ولا زرع ولا أسباب للحياة تساعدهم على الاستمرار • ويفرضون عليهم البقاء فى تلك البقاع تحت ظروف عسكرية قاسية لا يســمح لهم بموجبهــا بالانتقال الا بتصريحات خاصة لا تمنح الا فى حالات نادرة والامثلة على ذلك كثيرة جدا منها على سبيل المثال عشيرة الشبلى فى جهات جبل طابور هذه العشيرة كانت تعد نحو ألف وخمسمائة نسمة هبط عددها لخمسمائة فقط نتيجة لسوء المعاملة والحصر والكبت والقتل •

وكذلك أساليبهم فى القضــاء على عرب بئر السبع الذين كادت صحراء النقب تخلو تماما منهــم بالترحيل خارج فلسطين أو بالابادة أو بالنقل لاماكن أخرى مع وضعهم فيما يشــبه (الجيتو) حيث يموتون ببطء دون أن يعلم عنهم العالم الخارجى شيئا •

هذه الاساليب تطبق على جميع القرى العربية والمدن التى ما زالت تحتفظ بطابعهــا العربى فالاقامة ممــدده ضمن القرى والمدن لا مخرج للسكان منها الا باذن من الحاكم العسكرى الذى اذا أذن للبعض بالخروج من هذا الحصار لسبب من الاسباب ، فذلك ليتخذ هذا السبب فيما بعد حجته للاعتقال والتعذيب • وقد كانت هــذه السياسة فى الابادة مجهولة لدى العالم خارج الاراضى المحتلة الى أن وقعت مأساة وادى عربة التى نحن بصددها فتسربت عنها بعض المعلومات التى تعطى فكرة عما يقاسيه اخواننا الباقون فى القسم المحتل من الوطن المغتصب •

لقد أقام اليهود معسكرات الاعتقال الواسعة فى جميع أنحاء البلاد يرتكبون فيها ما لا تتحمله العقول من ضروب التعذيب ، ومنهذه المعتقلات التى وصلتنا عنها معلومات كان الفضل فى ايصالها للعالم الخارجى لمن

نما وبقى حيا بعد مأســـاة وادى عربة معتقل قطرا فى جنوب الاراضى المحتلة . وقد جمعوا فيه عددا من العرب كانوا قد زجوا بهم الى السجون ودون تهمة معينة ، ففى ٣١ من مايو (ايار) سنة ١٩٥٠ انتقى اليهود ١٢٠ شخصا ممن قذفوا بهم فى هذا المعتقـل دون جرم اقترفوه وكان من بين هؤلاء المنكودين أطفال لم يتجاوزوا الثامنة وشيوخ جاوزوا الثمـــانين وحملوهم كالبهائم فى سيارتى نقــل للبضـائع من حـمولة ٣ أطنان واستاقوهم تحت الحراسة الشـــديدة عبر بئر سبع الى نقطة وادى عربة بالقرب من مركز « عين حصب » حيث أنزلهم الحراس ثم قســـموهم جماعات يتراوح عدد كل منها بين الاربعة والخمسة .

وكان يفصل الجماعة عن المجموعة ثم يشير الى سلسلة جبال تقع الى الشرق من ذلك المركز ويقول لافرادها : ان هـــذه الجبال واقعة فى الاردن وما عليهم الا الوصول لها كمخرج لهم من الاعتقال والتعذيب ثم يأمرهم بالهرولة صوب سلسلة الجبـــال ويطلق من حولهم النار ارهابا واستحثاثا على الركض . فيهرع هؤلاء المساكين الى هذه الجبال ناجين بأرواحهم .

ومما هو جدير بالذكر ان وادى عربة هـــذا يقع بين البحر الميت وخليج العقبة وهو صحراء قاحلة لا ماء فيه ولا نبـــات ، ولا بارقة أمل للحياة ، هجرته حتى الوحوش لجدبه وهو ملء بالثعابين السامة .

ولم يزود هؤلاء بماء أو زاد عن تركهم قطرا ـ وقد مثـــل ضابط الحرس مسرحية ، ان دلت على شىء انما تدل على مدى ما وصل اليه الارهاب الصهيونى من الخسة وأحط القيم الانسانية فقد سمح لهم هذا الضابط بالتزود ببعض الماء من معسكر قرب بئر سبع الا ان الحرس بعد مسيرة بضعة كيلو مترات أوقعوا القافلة وسكبوا الماء أمام هذا الجمع من البشر الذى يتمنى لو توصل لبعض نقاط منه لاطفاء لهيب ظمئه فى وسط هـــذا الجو اللافح .. ولم يصل من هؤلاء الى مراكز الجيش الاردنى أو لمضارب البدو ، الا ثلاثة أرباعهم وهلك الباقى جوعا وعطشا فى الصحراء القاحلة اللاهبه .

وكان من وصل بحالة يرثى لهـــا من الاعياء والضعف لدرجة ان بعضهم لم يستطع أن يرجع قواه ورشده الا بعد بضعة أيام . وقد تبين انهم عانوا أثناء سجنهم أنواع التعذيب الجســـمانى من جلد وتحطيم أسنان الى نزع أظافر اليدين والقدمين وقد شـهر آثار هذا التعذيب لمن بقى منهم احياء ، رآها المراسلون الاجانب وممثلى وكالات الانباء العالمية وكلهم ذو نظرة محايدة ـ وملف هذه المأســـاة محفوظ لدى لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة ويحوى افادات خمسين من هؤلاء .

مذبحة شرفات

٧ (شباط) ١ فبراير سنة ١٩٥١

قرية شرفات العربية تقع داخل الحدود الاردنية ، وتبعد ٣٠٠ياردة عن خط الهدنة فى الجانب الاردنى وتشرف عبر الخط الحديدى على القدس المحتلة على بعد ثلاثة أميال • وشرفات هذه تقع على قمة مرتفع يمر خط الهدنة بصورة واضحة على طول سفحه بين خطى المرتفعات ٦٧٠ م و ٦٨٠ م بينما هى نفسها فوق خط المرتفعات ٧٥٠ م ويقتضى الوصول اليها اجتياز الخط الحديدى •

وفى الساعة الثالثة صباحا من السابع من فبراير (شباط) سنة ١٩٥١ قدمت ثلاث سيارات من القدس المحتلة ووصلت الى نقطة تبعد ميلين جنوب غرب المدينة على الخط الحديدى • هناك توقفت السيارات واطفأت أنوارها وترجل منها نحو ثلاثين يهوديا واتجهوا عبر الخط الحديدى مجتازين خط الهدنة وتسلقوا الجبل لقرية شرفات وأحاطوا بيت المختار (العمده) وبثوا الالغام فى جدرانه وجدران البيت المحاذى له ونسفوهما على من فيهما ، وانسحبوا تحميهم نيران زملائهم التى كانت تنصب على القرية ومن فيها وخصوصا الذين كانوا يحاولون الخلاص من الردم •

عادوا الجناة واجتازوا خط الهدنة والخط الحديدى الى سياراتهم التى كانت تنتظرهم وأضاءوا أنوارها وتحركوا داخل اسرائيل باتجاه القسم المحتل من القدس • ان القول بأن اليهود وجدوا فى هذه القرية بطريق الصدفه أو الخطأ مردود بداهة قطر الطبقة موقع القرية كما بيناه سابقا وليس هناك أى مبرر لهذا الهجوم البربرى من قبل القوات الاسرائيلية النظامية بعد أن اجتازت خط الهدنه •

ولقد اسفرت هذه المذبحة عن سقوط عشر شهداء ورجلان فى عمر ٦٠ ، ٢٠ وثلاث نساء فى عمر ٥٠ ، ٢٥ وخمسة أطفال فى عمر ١٣ ، ١٠ ، ٦ ، ١ أما الجرحى فكانوا ثمانية ثلاث نساء ما بين ٣٢ ، ١٧ سنة وخمسة أطفال فى سن ١٢ ـ ٤ سنين •

مذابح عيد الميلاد فى منطقة بيت لحم

٦ كانون الثانى (يناير) سنة ١٩٥٢

فى ليلة ذكرى مولد رسول السلام عند المسيحيين الشرقيين ٦ يناير (كانون الثانى) سنة ١٩٥٢ تقدمت دورية يهودية تبلغ ثلاثين جنديا بالقرب من ميت جالا التى تبعد كيلومترين عن بيت لحم ونسفت البيت على من فيه ــ وكانت دورية أخرى تقترب فى نفس الوقت بالقرب من منزل آخر يقع على بعد كيلومتر واحد شمال بيت لحم بالقرب من دير الروم الارثوذكس فى مار الياس وأطلقت النار على البيت ثم قذفته بعدة قنابل يدوية فقتلت رب البيت وزوجته وطفلين وجرح طفلين آخرين

كما قطعت داورية اخرى مسافة ثلاثة كيلومترات من الأرض المجردة من السلاح فى قطاع اللطرون وتقدمت ٥٠٠ متر من قرية (عمودى) وامطرتها وابلا من الرصاص وكانت هذه مذابح رهيبة قتل فيها كثيرا من الاطفال الابرياء والنساء والشيوخ فى ليلة أعياد الميلاد

محاولة تدمير نحالين

٢٨ آذار (مارس) سنة ١٩٥٤

هذه مأساة لا تقل شناعة ووحشية عن المذابح السابقة ، ففى منتصف ليلة ٢٨ ــ ٢٩ مارس (آذار) سنة ١٩٥٤ اجتازت قوة اسرائيلية نظامية تبلغ نحو ٣٠٠ جندى خط الهدنة وقطعت ثلاثة كيلو مترات ونصف داخل الاراضى الاردنية تتصل قرية نحالين العربية فى منطقة بيت لحم وعندما وصلت القوة الى مشارف القرية انقسمت قسمين أحاط القسم الاول القرية من ثلاث جهات ليشاغل الحرس الوطنى بنار حامية من أسلحة أوتوماتيكية وقنابل يدوية وبث الالغام ببيوتها ومسجدها ورغم أن الحرس الوطنى قاوم المجرمون لدمروا القرية على من فيها كما حدث فى مذبحة قبية وغيرها من المذابح حيث دكت قرى بأكملها لا يتسع المجال هنا لذكرها وكلها مذكورة فى ملفات لجان الهدنة .. ورغم ذلك قتل مئات الآمنين من السكان وأسفرت الغارة عن مقتل ثلاثة جنود أردنيين بانفجار لغم تحت سيارتهم كما جرح الضابط قائد قوة النجدة واربعة جنود آخرين .

وقد قدمت شكوى شفهية لهيئة المراقبة الدولية اتبعتها شكوى كتابية وشهد المراقبون الدوليون الحوادث بأنفسهم رافقهم أعضاء

لجنة الهدنة المشتركة الاردنيون وقد حققوا الحادث وعاينوا التخريب والقتلى والجرحى وأسفر التحقيق بعد معاينة البيوت السبعة التى بث المغيرون فيها الالغام والتى لم يمكنهم الحرس الوطنى من اشعال فتيلها فتركت كما هى تحمل الشارات العسكرية الاسرائيلية فكانت دليلا واضحا على الغدر والارهاب الصهيونى وتبين من التحقيق أن هذا هو نفس الاسلوب الذى اتبعته العصابات الصهيونية فى قبية

الاعتداءات على الاطفال فى وادى فوكين ودير أيوب عام ١٩٥٤

لم ينج الاطفال من قسوة اليهود ووحشيتهم فبينما كان أطفال قرية وادى فوكين فى لهوهم البرىء يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٤ أطلق اليهود عليهم وابلا من الرصاص قتل البعض وجرح آخرون

ولقد هزت هذه الوحشية مراقبى الامم المتحدة فلم ير الكوماندر هاتشيسون رئيس لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة ازاء هذا الاعتداء الوحشى .. لم ير بدا من رفع تقرير خاص عن الحادث الى سكرتير عام الامم المتحدة كما أبلغ وزير الدفاع الاردنى أسفه لهذا الحادث وأكد له ان هذا العمل ترك أثرا سيئا للغاية فى نفوس العالم المتمدن .

وحادث آخر من حوادث الاعتداء على الاطفال تقشعر منه أبدان ذلك الذى وقع فى الساعة العاشرة من صباح ٢ نوفمبر (تشرين الثانى) سنة ١٩٥٤ بالقرب من قرية دير أيوب ، فقد خرج ثلاثة أطفال فى العاشرة من صباح ذلك اليوم من قرية « يالو » لجمع الحطب هم الطفل « على محمد على عليان » فى الثانية عشرة من عمره . و « فخرية محمد على عليان » شقيقته فى العاشرة من عمرها و « خديجة على عبد الفتاح محمد على » بنت عمها فى الثامنة . خرج ثلاثتهم لجمع الحطب من نقطة تبعد ٤٠٠ ياردة عن خط الهدنة داخل الاراضى الاردنية وبينما كانوا منهمكين بجمع الحطب رات خديجة بعض الجنود اليهود فصاحت تنبه ابن عمها « عليا » الى انهم جنود يهود وولت هاربة وبينما كانت تركض طلبا للنجاة أصيبت بعيار نارى فى أعلى فخذها الايسر ولكنها استمرت تجرى حتى وصلت الى القرية « قرية يالو » حيث قابلت أحد اعمامها عبد الحميد على وأخبرته بما حدث . ذهب عبد الحميد مع والد الطفلين الى المكان الذى سمعا منه صوت الرصاص ورأيا اثنى عشر جنديا يسوقون الطفلين « على وفخرية » الى الجنوب

من قرية دير أيوب وكانا فى موقع يستطيعان أن يريا منه ذلك . لقد أوقفت هذه الوحدة العسكرية الاسرائيلية التامة التسلح الطفلين فى بطن الوادى وتراجعت عنهما قليلا الا جنديا واحدا أشهر مدفع استن الذى كان يحمله وأطلق النار على الطفلين اللذين لا حول لهما ولا قوة فسقطا فورا . وكان بقية الجنود يتفرجون على فروسية زميلهم ولم يتدخل أى منهم ليمنعه عن فعلته الوحشية ثم اختفوا جميعا داخل اسرائيل وبقيت الجثتان فى العراء حتى منتصف الواحدة بعد الظهر عند ما خاطر الاب والعم بحياتهما وذهبا لاحضار الجثتان وكان الطفل قد فارق الحياة وتوفيت «فخرية» فى اليوم التالى فى المستشفى واستطاعت أن تقص القصة وهى لا تخرج عما رواه الاب والعم .

وطبعا لا يمكن أن يكون هذان الطفلان جاسوسين أو قاطعى طريق حتى ولو ضبطا فى الاراضى المحتلة ما استحقا هذا العقاب الوحشى ولكن تعطش اليهود للدماء هو الذى دفعهم لهذا الجرم الشنيع .

ومما يلفت النظر أن البقعة التى ارتكبت فيها هذه الجريمة كانت فى الارض المنزوعة السلاح بين الاردن واسرائيل .

واننا لنذكر فى هذه المناسبة انه قبل أسبوعين فقط من هذه المأساة فى الحادى عشر من أكتوبر على وجه التحديد يقبض الجيش العربى على فتاة يهودية صغيرة كانت تتجول داخل الأراضى الاردنية قرب بيت لحم فماذا حدث لها ؟

لقد أرجعت لذويها فى اليوم التالى .

الهجوم الغادر على غزة

فى العاشرة والنصف من مساء ١٤/٨/١٩٥٤ ، تسللت قوة نظامية اسرائيلية مجهزة بالأسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية وبالالغام مستترة بزراعات القصب والبرتقال وعبرت خط الهدنة وتوغلت نحو ثلاثة كيلومترات داخل حدود قطاع غزة الى أن وصلت الى بئر الصفا شرقى المدينة قرب محطة السكة الحديد حيث توجد محطة المياه التى تمد سكان غزه بماء الشرب وهى تابعة لبلديتها دهمت القوة الميكانيكية « عليان سعد » الذى يدير المضخة الآلية للماء فأردته قتيلا برصاصها ثم بثت الالغام فى مبنى المحطة وآلات المياه وانسحبت فتفجرت الالغام وسمع لها دوى اهتزت له المدينة ودمرت الآلات والمبنى والبئر وعلى اثر

الانفجار هرعت قوة من حرس الحدود واشتبكت مع المنسحبين بمعركة دامت نحو ساعة انسحب بعدها اليهود داخل الاراضى المحتلة ٠

ولم يكن هـذا هو الحادث الوحيد الذى ارتكبته العصابات الصهيونية ضد الآمنين بقطاع غزة ولكن هناك مئات الحوادث ارتكبت وقام بالتحقيق فيها لجان الهدنة وأسفرت النتيجة عن ادانة دولة العصابات التى تحدت ولا زالت تتحدى كافة القرارات التى أصدرتها المنظمة العالمية وقواعد القانون الدولى العام

ففى ٢٨ (شباط) سنة ١٩٥٥ وقع صدام مسلح قامت به عصابات الارجون وشتيرن والبالماخ التى عملت تحت الانتداب البريطانى واندمجت فى وحدات الجيش اليهودى فى الأراضى المحتلة ... قامت سرية (حوالى ٢٠٠ رجل) عهد بقيادتها لبعض قادة تلك العصابات ٠ كما عززت بحظائر هندسية معدة للنسف وبفصائل مدربة تدريبا خاصا على نصب الكمائن والمباغتة ٠ وفى الساعة الثامنة والنصف من مساء ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٥٥ اجتازت هذه القوات جميعها خط الهدنة وتقدمت داخل قطاع غزة أكثر من ثلاثة كيلومترات وانصرفت كل وحدة من القوة المتسللة الى تنفيذ ما عهد اليها به فقامت جماعة بنسف محطة المياه ومهاجمة بيت مدير محطة السكة الحديد بغزة ٠٠ وانصرفت جماعة أخرى الى النسف والتخريب بالرشاشات والهاون والقنابل اليدوية على الآمنين من السكان بالقطاع وعلى الاخصفى المعسكر المصرى القريب من محطة المياه وقد قاوم الجنود ببسالة هذا الغدر لتحمى هؤلاء الآمنين وكان اليهود قد بثوا الالغام فى الطريق لاعاقة طريق ما يصل من نجدات فما أن وصلت أول عربة للنجدة حتى تطايرت الجثث اشلاء وانهار عليهم الرصاص اليهودى من كل جانب وذهب ضحية هذا الكمين خمسة وعشرون جنديا غير الجرحى الذين يعدون بالمئات ٠

هذا الحادث كان غدرا ولم يكن صداما بين قوتين وجهـا لوجه كما حاولت الدعاية الصهيونية ابرازه للرأى العام العالمى ... ومما يلفت النظر أن يذيع المتحدث العسكرى الاسرائيلى أنباء المعركة قبل وقوعها بثلاث ساعات وتناقلته وكالات الانباء والملحقون العسكريون لبعض الدول الكبرى الى حكوماتهم

وقد سبق هذا الحادث حملة صحفية منظمة على مصر فكتبت جريدة **دافار** الاسرائيلية بعنـوان « الجيش المصرى ينظم شـبكة استخبارات مصحوبة بأعمال القتل والتدمير فى اسرائيل وكتبت جريدة **هابوكر** بعنوان الجاسوسية المصرية عززت أعمالها فى اسرائيل » ٠

اتهامات تبين نيتها المبيتة لشن الهجوم المرتقب لا سيما أن الملحق

العسكرى الاسرائيلى اذاع كما أسلفنا خبر الحادث قبل وقوعه بثلاث ساعات وقد أدان مجلس الامن اسرائيل بالاجماع على هـــذا الاعتداء الوحشى فى ١٩٥٥/٣/٢٩ .

الهجوم المركز على خان يونس

اجتازت مساء ٣١ مايو (ايار) سنة ١٩٥٥ الساعة التاسعة قوة اسرائيلية نطاق خط الهدنة عند خان يونس تدعمها سبع دبابات ثقيلة من دبابات شيرمان وتوغلت داخل الأراضى الفلســـطينية نحو اربعة كيلومترات حتى وصلت الى أطراف قرية خان يونس . وهاجمت مركز بوليس القرية ومعسكر الكتيبة الحادى عشر بنيران مدافعها وتصدى لها الحرس الوطنى الفلسطينى واستمر فى الدفاع عن أرضه ودارت معارك دامية بين اليهود التى تســاندهم الدبابات والمدفعية الثقيـــلة محاولة احتلال المركز وقطع الطريق بين القوات العربية المصرية فى غزة ومراكزها فى رفح الا أن اســـتبسال المتطوعين الفلسطينيين حال دون تحقيق غرضهم .

وقد استطاع بعض جنود التخريب اليهود التسلل تحميهم نيران المعركة الدائرة حتى وصاوا الى جدران مركز البوليس وبثوا فيه الالغام فى طريق انسحابهم خشية أن تتبعهم القوات المصرية والفلسطينية عند انسحابهم كما قطعوا خطوط التليفون للحيلولة دون القوة المعتدى عليها وطلب النجدة وانسحب الصهاينة دون تحقيق هدفهم تاركين وراءهم دماءا غزيرة متحدية بذلك الامم المتحدة واتفاقية الهدنة التى تحـــرم عليهم الاحتفاظ بأسلحة ثقيلة فى هذه المنطقة

الارهاب الاسرائيلى فى غزة سنة ١٩٥٦

كان الاعتداء الثلاثى على مصر وقطاع غـــزة تقريرا فى الأذهان لفظائع المؤامرة الاستعمارية التى حيكت للامة العربية وكانت ضحيتها فلسطين وشعبها .

وهكذا عاد الاستعمار مرة أخرى لينفذ حلقة جديدة من مؤامراته الخسيسة التى تهدف الى استعباد الشعوب العربية والسيطرة على بلادها وكان عدوانه فى هذه المرة سافرا اذ تضافرت فيه قوات انجلترا وفرنسا من برية وبحرية وجوية مع القوات الاسرائيلية فاعتدت على مصر وقطاع غزة وبهذا اختلف العدوان الاسرائيلى فى هـــذه المرة عما

اعتدناه منه فى المرات السابقة منذ أن احتل البقعة العزيزة من فلسطين جاء تحميه طائرات الاستعمار واساطيله ومختلف أسلحته ليحتل قطاع غزة وينكل بأهله ويقترف جرائمه الوحشـــية التى يندى لها جبين الانسانية .

ولقد فاقت آثام الاسرائيليين فى قطاع غزة كل ما سبق أن اقترفوه بقصـد ارهاب السـكان ودفعهم الى ترك القطاع ليستأثروا به ويدعونه لانفسهم · وقد دخـل الاسرائيليون قطاع غزة وسيناء تظللهم الاساطيل الجوية الفرنسـية والانجليزية وتمهد لزحفهم أساطيلهمـا البحرية ويخلى الطريق أمامهم الاعتداء الثنائى البريطانى الفرنسى على بور سعيد فوصلوا رفـــح فى ١٩٥٦/١١/١ وغـــزة فى ١٩٥٦/١١/٢ وخـــان يونس فى ١٩٥٦/١١/٣ وأقاموا فيها حكما وحشيا ارهابيـا لم يرى له فى التاريخ الحديث مثيلا ·

وقد دخل الاسرائيليون المدن والقرى بمظاهرات عسكرية يطلقون نيران أسلحتهم المختلفة فى جميع الاتجاهات على جانبى الطرق وعلى البيوت والأفراد حتى امتلأت الشوارع والطرقات بجثث القتلى التى بقيت عدة أيام فى العراء لا تجد من يرفعها بسبب منع التجول الذى فرض مباشرة بعد الاحتلال

واقام اليهود مدة احتلالهم لقطاع غزة نتيجة لعدوانهم الغـــادر أياما سودا سموها أيام التفتيش العام مع أنها فى حقيقتها أيام ابادة شعب مستقر فى بقعة من ديار العروبة فقد كانت تنطلق مكبرات الصوت فى هذه الأيام التى يعينونها للتفتيش العام فى الصباح الباكر فى شوارع وطرقات المدينـة أو القرية تأمر النـاس بالتجمع فى أماكن رحبـة تعينها لهم فى مدة لا تتجاوز الساعتين على الاكثر وتنذر المتخلفين بالقتل . فيهرع الناس الى هذه الاماكن وعند ما تنتهى مدة الانذار تنطلق مئات من جنود اسرائيل الى البيوت الخالية الا من النساء بحجة التفتيش عمن تخلف عن التجمع فان وجدوا عاجزا شيخا أو فتى تخلف لسبب من الأسباب الاضطرارية اجهزوا عليه فى الحال وكانت مهمة الجنود الاصلية هى السلب والنهب فقد سلب هؤلاء الجنود من النساء حليهن ونقودهن ونهبوا أثاث البيوت مما غلا ثمنه وخف حمله .

وقد كانوا يجمعون الرجال فى الساحات العامة ويفحصون اوراق تحقيق شخصيتهم وأثنـاء هـذا الفحص يفـرز الشـبان وتعصب أعينهم ويسـاقون الى أماكن مجهولة ليقتلوا ـ وقد كشفت العوامل الطبيعية من رياح وسيول عقب انسحاب اسرائيل عن جثث معظم هؤلاء الشبان مدفونة فى مواقع مختلفة وهناك جثث كثيرة ما زالت تحت التراب ستظهرها الايام

مهما طال الزمن ولقد قاسى الشباب أنواع التعذيب والقسوة قبل أن يلاقوا حتفهم .

واما أن تؤمر بعض هذه الجماعات من الشباب بادارة الوجوه الى اقرب حائط مجــاور وتطلق عليهــم النار من الخلف أمام أعين بقية زملائهم ــ حدث هذا فى غــزة يوم ١٩٥٦/١١/١٠ وخان يونس يوم ١٩٥٦/١١/٣ ورفح يوم ١٢/١١/١٩٥٦ وفى جميع قرى القطاع

ولقد فعل الاسرائيليون الكثير فى مختلف أنحاء قطاع غزة وسيناء .

ففى رفح بدأ الاعتــداء فيهــا مســاء ١٩٥٦/١٠/٣١ بقصــف من مدفعية الاسطولين الفــرنسى والبريطانى البحريين وبغـــارات جوية فرنسية بريطانية ثم جاءت بعدها القوات الاسرائيلية وأخذت تجوس خلال المدينة وكان العدو يحطم كل شيء يقابله وينهب كل ما تصل اليه يده فلم يترك متجرا او سيارة أو أثاثا أو حيــوانات الا نهبها وقد تعرض النساء والاطفال فى هذه الفترة لشتى أنواع التنكيل والتقتيل .

وقد أحاطت القوات الاسرائيلية المدينة فى يوم ١٢/١١/١٩٥٦ ومرت سيارة تحمل مكبرات للصوت يأمر الشباب من سن ١٥ ــ ٤٥ بالتجمع فى المدرسة الحكومية ومدرسة اللاجئين خـــلال نصف ساعة وينذر المتخلفين بالعقاب الشديد وبعد فترة لا تزيد على خمس دقائق اندفع جند اسرائيل المدجج بالسلاح الى معسكر اللاجئين فى رفح من جميع جهاته وأخذوا يسوقون النـــاس دون تمييز بالعصى الى مراكز التجمع وكان نصيب من يتعثر أن سقط قتيلا فى الحال ــ أما من استطاع الوصول الى المدرسة فكان عليه أن يمر بين صفين من الجند الاسرائيلى المزود بالهراوى التى كانوا يهوون بهـــا على رءوس المـــارين الصفين فيتهاوى المساكين صرعى وكانت قد أعدت ســـــيارات نقل مقدما لنقل الجثث فكان يؤمر بعض الغاضبين بنقلها الى الســـيارات والركوب معها وتساق السيارات بمن فيها الى الرمال غربى تل زعرب حيث يؤمر الأحياء بحفر حفرة كبيرة تطرح فيها جثث القتـــلى وبعد الفراغ من هذه العملية يصرع هؤلاء فيسقطوا فوق الجثث أيضــا ثم يهيل الجند عليهم التراب وكم من نفس اهيل عليها التراب وما تزال الحياة فيها .

ومن مآسى ذلك اليوم أن أحد عشر شــــابا كانوا فى طريقهم الى المدرسة فأوقفتهم جماعة من جند اسرائيل وأمرتهم بادارة وجوههم الى الحائط واطلقت عليهم النار فقتل ثمانية منهم أربعة من عائلة غنيــم من قرية عامر وجرح ثلاثة .

ولقد انتهاء فترة النصف ساعة بدا جند اسرائيل عملية التفتيش

فى البيوت التى خلت الا من النساء والشيوخ وتعنى عملية التفتيش فى عرف عصابات اسرائيل النهب والسلب واستباحة الحرمات وهتك الأعراض بأن حاولت احدى السيدات المقاومة فكان نصيبها القتل وذلك ما حدث للسيدة آمنة أبو الوليد « على سبيل المثال لا الحصر »فقد اغتصبت حليها اغتصابا وتركت تعانى آلام المقاومة ٠ والسيدة نصرة أبو النصر « على سبيل المثال أيضا اذ الحوادث المشابهة كثيرة لا حصر لها » من مدينة رفح التى لم يرحموا جنينها بل قتلوها أبشع قتلة رغم أنها كانت حاملا وسلبوا حليها وتركوها تتمرغ فى دمائها ٠ وعثروا على شيخ قائم للصلاة فى بيته هو السيد على الرياطى من عشيرة الرياطى فصرعوه لتوه ٠

وعثر جند اسرائيل أثناء حملة تفتيشهم على شيخ يبلغ من العمر ١١٠ سنوات هو السيد عبد الرحمن سليم الحمايدة اقعده السن عن الوصول الى مراكز التجمع فبقى قابعا فى عقر داره فلم يرحموا شيخوخته واطلقوا عليه النار واصابوه اصابة تسببت فى بتر ساقه وان عثروا على شاب أثناء التفتيش قتلوه فى الحال وقد قتلوا على هذه الصورة موظفين مدنيين وموظفين آخرين من موظفى وكالة غوث اللاجئين .

وقد قدر عدد القتلى من اللاجئين فقط فى ذلك اليوم بنحو ٢٠٠ شخص أمكن التثبت من شخصية ١٢٧ شخصا شطبت أسماؤهم فعلا من سجلات تموين وكالة الغوث ٠

وقد فرض الممثلون نظام منع التجول على مدينة رفح لمدة ٢٢ ساعة من الأربع والعشرين ساعة التى تكون ساعات اليوم ٠ ولما كانت المرافق العامة فى معسكر اللاجئين فى العراء منفصلة عن الأكواخ فقد كان نصيب كل من يحاول الخروج لقضاء حاجة القتل ٠

وفى اليوم التالى ليوم المدرسة أى يوم ١٩٥٦/١١/١٣ وكان الجرحى مازالوا ينزفون فى بيوتهم والجثث تملأ الطرقات وقد جمع البرابرة الجثث المبعثرة فى سيارات شحن كبيرة وقزفوا بها فى حفرة كبيرة خارج البلد وكان الناس يذهبون اليها لمدة الخمسة الأيام التى تلت المجزرة للتعرف على أقاربهم وبلغت القسوة بشاويش (عريف) اسرائيلى أن دخل بيتا عربيا عندما تقرر الانسحاب فقتل طفلين أمام أمهما وهما عطوه على أبو عاذره وشقيقه عوده على أبو عاذره ولما سئل عن الداعى لذلك أجاب : ان زوجته طلبت اليه أن يقتل أربعين عربيا فتمكن من قتل ٣٨ فقط حتى ذلك التاريخ وعز عليه أن ينسحب قبل تحقيق رغبة زوجته ٠

أما فى العريش فقد دخلت قوات اسرائيل فى يوم ١٩٥٦/١١/٢ وسرعان ما فرض منع التجول طول النهار عدا ساعتين اثنتين ٠ وقد دخل

جنود اسرائيل البلده فأسرفوا فى القتل كعادتهم فقد كانوا يقتلون كل من يصادفهم فى الشوارع والأزقة فى العراء خارج المدينة وعلى أسطح المنازل ـ كان يكفى أن يمروا ببيت قـد توارب بابه أو شباكه ليمطروهما وابلا من رصاصهم وليسقط من يسقط فليس للبشر قيمة فى حسابهم وكل ما يهمهم القتل . لقد غصت شوارع العريش بجثث القتلى لدى دخولهم . ونظرا لطبيعة المدينة وصغرها وامكان سيطرة شيوخها عليها باقتـــاع الأهـــالى بالالتجاء الى البيوت ـ لم يجد الغزاه بعد موجتهم الأولى فى الشوارع والطرقات من يقتلونه لذلك أخذوا يتلقطون ضحاياهم متفرقة ونحن نورد بعض الحوادث على سبيل المثال لا الحصر .

ففى أول العهد بالاحتلال الاسرائيلى البغيض وبينما كان بدويان فى طريق العودة لبيتهما فى منطقة الشيخ زويد صادفتهما دورية اسرائيلية فأخذت تتسلى باطلاق النار عليهما وهما يحاولان تفادى الرصاص بالقفز يمنه ويسرة وأماما وخلفا والدورية مغرقة فى القهقهة عليهمـا الى أن تقدم من الدوريه السيد عباس مصلح الشوربجي وكان فراشا فى مجلس بلدى العريش لمعرفته الانجليزية متوسلا اليها أن تكف عن اطلاق النـــار على البدويين فتظاهرت الدورية بالقبول وأمرت الثلاثة بالانصراف وبعد أن أداروا ظهورهم للذهاب أطلقت الدورية عليهم النار من الخلف فأردتهم جميعا ثم ذهبت الدورية الى مقهى بلدى وجمعت من كان فيه واقتادتهم لدفن القتلى الثلاثة .

وهناك حوادث كثيرة من هذا القبيل هذا الى جانب حوادث السلب ونهب البيوت والمتاجر والمؤسســات ودور الحكومة . فان كان فى البيت أهله كانوا ينهبون كل ما غلا ثمنه وخف حمله أما اذا كان البيت خاليا لكون صاحبه بأجازة أو لسبب من الأسباب فكانت عصـــابات اسرائيل تنهب كل شىء فيه بحجة تطبيق القانون الذى ينص (كما قال القوات الاسرائيلية) على نهب كل بيت خال .

ولقد نهـــب الاسرائيليون جميع المكائن والجرارات التى تعمل فى رصف الطرق والتى تملكها شركات مدنية ـ أما التخريب فى سيناء فقـد شمل كل مقومات الحياة فى منطقة كسيناء .

ـ ولقد استهل الاسرائيليون احتلالهم لمدينة غزة بمذبحة جماعية راح ضحيتها أحد عشر قتيلا وكان ذلك فى صـــباح الثانى من نوفمبر سنة ١٩٥٦ ـ اذ فوجئت عائلة شنيورة التى تسكن فى بيارتها الواقعة على مدخل مدينة غزة الجنوبى بهدير الدبابات والمصفحات وصوت الرصاص والقنابل فجمع أفرادها وبعض من يجاورها وأمر رئيس الفرقة الاسرائيلية الجميع بالخروج وذلك بعد أن سلبوا كل ما في جيوبهم أو في أيديهم وأمر

بعد ذلك باطلاق النار عليهم بعد أن أداروا وجوههم صوب البيارة فانكفأوا جميعا على وجوههم صرعى على المرتفع المحيط بالبيارة ·

وبعد نصف ساعة أى بعد الانتهـــاء من هذه المذبحة دخلت قوات اسرائيل غزة فى أعقاب قوات فرنسية ـ دخل الاسرائيليون المدينـــة بدباباتهم التى كانوا قد وضعوا عليها شعارات مصر ورفعوا فوقها الأعلام المصرية فاعتقدوا عامة الناس أن المصريين جاءوا لنجدتهم فخفوا لاستقبالهم فما كان من الغزاة الا أن فتحوا نيران رشاشاتهم ومختلف أسلحتهم على هذه الجموع من البشر فسـقط فورا عدد من الضحايا يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ شهيد · وقد أسرف بعد ذلك الغزاة فى التقتيل بعد أن حاول بعض الناس الالتجاء الى أماكن تقيهم نيران العدو فكانوا يطلقون النار على كل ما تقع عليه أعينهم من بشر ســـواء كانوا فى الطرقات أو الشرفات أو النوافذ وتكدست الجثث على الأرصفة وفى عرض الشـــوارع وقد فرض المعتدون السجن الجماعى على السكان جميعا باستثناء ساعتين اثنين فقط · ولم يضيع المعتدون مدة السجن الجماعى عبثا بل اقتحموا أثناءها المحال التجارية وعبثوا موجوداتها ونقلوها الى الأراضى المحتلة من فلسطين مما أوقع البلد فى أزمة معيشية قاسية ·

وفى صباح يوم ١٩٥٦/١١/١٠ دوى مكبر الصوت فى أنحاء غزة يأمر الناس بالتجمع فى ساحات معينة وما كاد يتم التجمع الا وانطلقت عصابات النهب من جند اسرائيل تجوس خلال البيوت بحجة التفتيش عن المتخلفين فلم تبق فى البيوت على شىء فنهبت المجوهرات والمصـاغات وكل ما غلا ثمنه ـ أما فى ساحات التجمع فأجلست الجموع القرفصـاء وعزلوا عنهم الشباب الذى يتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٢٥ سنة وكانوا حوالى ١٨٠٠ ـ وبعد أن تم عزلهم نقلتهم القوات الاسرائيلية الى مكان مجهول حيث تم التخلص منهم نهـائيا · وفى يوم ١٩٥٧/٣/٢٤ حيث سفت الرياح والرمال عند الكيلو ٩٦ على الطريق العام وهطلت أمطـار فجرفت بعض الأتربة فبرزت من الارض جثث هؤلاء الشـــباب الذين عزلتهم السلطات الاسرائيلية فى اليوم المعــــروف والذى يطلقون عليه التفتيش العام ·

وقد تفنن المعتدون بالتعذيب ومن أساليب التعذيب التى مارستها القوات الاسرائيلية أثناء احتلالهم قطاع غزة ·

١ ـ يعرى السجين وتربط يداه ورجلاه بالحبال ويطرح على وجهه ويجلد بالسياط حتى تسيل دماؤه ·

٢ ـ تضم قدماه وتربط بالحبال وتثبت على كرسى بينما يكون هو قد طرح على قفاه على الارض ويتنـاوب المعذبون ضربه على قدميه بغض

الخيزران بينما يدوس جندى آخر على فمه كلمـــا فتحه للتوجع ثم تطلق عليه بعد ذلك الكلاب البوليسية تنهش لحمه ٠

٣ ـ انتزاع شعر الرأس بجر السجين منه بعنف ان كان له شعر ٠

٤ ـ تقطيع جلد الرأس واطعامه للمعذب جبرا ٠

٥ ـ اللكم والضرب بالأيدى والأرجل ٠

٦ ـ ايقاف السجين على رءوس أصابع قدميه مواجها للحائط مادا ذراعيه أفقيا ساعات طويلة مع دوام ضربه بالسياط على ذراعيه الممدودين وكفيه ٠

٧ ـ الضرب على الاذنين بقسوة وبقوة ٠

أما فى خان يونس فلم تقترف جرائم فى حق الانسانية عامة كالجرائم التى اقترفها الاسرائيليون عند دخولهم مدينة خان يونس وأثناء احتلالهم لها فالقتل الجماعى للمدنيين المسالمين الذى لم يسبق له مثيل فى التاريخ وتقتيل المرضى على أسرتهم فى المستشفيات والأطباء أثناء تأديتهم واجباتهم الانسانية والطلبة والفتيان والاطفال والنساء والشيوخ بالجملة كل ذلك مما لم يورد له التاريخ مثيلا متحدين بذلك كل الشرائع الدينية والمدنية ومبادىء الأمم المتحدة وحقوق الانسان ٠

وفى يوم ١٩٥٦/١١/٤ احتـــل الاسرائيليـون بلدة دير البلح وتصرفوا أثناء دخولهم البلدة كتصرفاتهم لدى دخولهم بلدان القطـــاع الأخرى من اطلاق الرصاص على جميع الاتجاهات وعلى كل من يصادفونه من الأهالى دون مراعاة لسن أو جنس فالرجـــال والأطفال والشيوخ والفتيان والنساء سواء فى ذلك ـ وما لبثوا الا قليلا حتى أطلقوا مكبرات الصوت تأمر الاهالى بتسليم ما لديهم من أسلحة متوعدين المخالفين بالويل العظيم وبالطبع تميزت فترة احتلالهم بحوادث كثيرة جدا ومثبوتة لدينا ٠

أما فى معسكر النصيرات فقد دخل جنود اسرائيل هذا المعسكر فى يوم ١٩٥٦/١١/٣ وأطلقوا النار على كل الاتجاهات دون تعيين كعادتهم مما تسبب فى قتل كثير من اللاجئين ـ وتوجهت فصيلة الى مركز الشرطة فاستولت على مافيه من أسلحة وملابس وما لبث أن نادى مناديهم بغرض نظام منـع التجول الا لســـاعتين ـ وفى يوم ١٩٥٦/١١/٦ أجريت السلطات الاسرائيلية تفتيشا عاما فى المعسكر وقد لاقى اللاجئون عنتا وارهاقا شديدين فى هذا اليوم مما اضطر بعضهم ازاء الضرب المبرح الى الهـرب اذا أمـكنة ذلك أما الـكثير منهم فـكان نصـيبه القتل وفى يوم ١٩٥٦/١١/٨ جمع الاسرائيليون نحو ٥٠٠ شاب بين موظف ومدرس

• تلميذ وعامل ونقلوهم البعض لسجن غزة والبعض الآخر لسجن عتليت تحت ظروف قاسية جدا ولم يعد هؤلاء الشبان بعد ذلك الى أسرهم وذويهم ٠

وهناك حوادث فردية وكثيرة جدا حدثت فى هذا المعسكر أبشعها حوادث الاعتداء على الاعراض ٠

وهكذا حدد المجرمون سياستهم ـ حددوها بالدم ٠٠٠ بالجريمة ٠٠٠ بالغدر

الاعتداء الاسرائيلى على قرية التوافيق :

فى يوم ١٩٦٠/١/٢٤ تعرضت القوات الاسرائيلية للمزارعين العرب فى قرية التوافيق الواقعة فى المنطقة المجردة من السلاح فى الاقليم الشمالى بحجة أن الارض التى يقومون بزراعتها هى من حق المزارعين اليهود ٠

وتقع قرية التوافيق فى الجنوب الشرقى من بحيرة طبريا ولا يزيد عدد سكانها على ١٠٠ شخص من عرب فلسطين يعتمدون فى معيشتهم على الزراعة ، وهو الأمر الذى أنكرته عليهم اسرائيل بقولها ان أرض هذه القرية من حق الزارعين اليهود الا أن هيئة الرقابة الدولية سبق أن أنكرت على اليهود هذا الادعاء وسمحت للزارعين العرب بالاستمرار فى مزاولة نشاطهم وقد وصف بوشكين نائب وزير الخارجية السوفيتية عمل اسرائيل هذا بأنه غير حكيم ، أما فى واشنجتن فترى وزارة الخارجية الامريكية أنه ليس لاسرائيل سيادة على أى منطقة منزوعة السلاح ٠

الاعتدا ءعلى قرية النقيب :

شنت القوات الاسرائيلية المسلحة فى ١٦ و ١٧ مارس سنة ١٩٦٢ هجوما بالمدفعية وسلاح الطيران الاسرائيلى على قرية النقيب السورية الواقعة على الساحل الشرقى لبحيرة طبرية ، وقد تقدمت سوريا بشكوى الى مجلس الأمن للنظر فى العدوان الاسرائيلى وأدان المجلس الاسرائيلى فى ١٩٦٢/٣/٢٠ ٠

مجلس الأمن والجمعية العمومية يدينان اسرائيل

تثبت وثائق وسجلات الامم المتحدة أن اسرائيل كانت هى المعتدية دائما وان قواتها المسلحة قد قامت باثنين وعشرين هجوما عسكريا منذ توقيع اتفاقيات الهدنة ٠

وفى الوقت الذى لم تدان فيه أية دولة عربية من قبل مجلس الأمن نجد مجلس الامن قد أدان اسرائيل خمس مرات ٠

١ ـ فى ١٨ مايو سنة ١٩٥١ (س/٢١٥٧) :

يرى مجلس الأمن أن الاعمال التى قامت بها القوات المسلحة للحكومة الاسرائيلية فى ٥ ابريل سنة ١٩٥١ تشكل خرقا للنص الخاص بوقف اطلاق النار فى اتفاقية الهدنة الموقع فى ١٥ يولية سنة ١٩٤٨ ويتعارض مع نصوص الالتزامات المنصوص عليها فى اتفاقية الهدنة ٠

٢ ـ فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٣ (س 8139) :

«يرى مجلس الأمن أن الاجراء الانتقامى الذى اتخذته القوات المسلحة الاسرائيلية فى قبيه فى ١٤ و١٥ من اكتوبر سنة ١٩٥٣ يشكل خرقا لنص وقف اطلاق النار الوارد فى اتفاقية الهدنة الموقعة فى ١٥ يولية سنة ١٩٤٨» ٠

٣ ـ فى ٢٩ مارس سنة ١٩٥٥ (س/٣٣٧٨) :

«ان مجلس الأمن وقد لاحظ أن الهجوم الذى شنته القوات المسلحة الاسرائيلية ضد القوات المسلحة العربية فى قطاع غزة يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ كان اجراء مديرا سلفا فانه يدين هذا الاعتداء على أنه خرق لنص وقف اطلاق النار الوارد فى اتفاقية الهدنة الموقعة فى ١٥ يوليو سنة ١٩٤٨ ٠

٤ ـ فى ١٩ يناير سنة ١٩٥٦ (س/٣٥٣٨) :

ان مجلس الأمن يدين العدوان الذى قامت به القوات النظامية

الاسرائيلية يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٥ ضد القوات النظامية السورية داخل الاراضى السورية ويعبر عن قلقه البالغ لفشل اسرائيل فى تنفيذ التزاماتها» ·

٥ ـ فى ٩ ابريل سنة ١٩٦٢ (س/٥١١١) :

« ان مجلس الأمن يؤكد قراره بادانة اسرائيل فى ١٩ يناير سنة ١٩٥٦ ويدين اسرائيل فى اعتدائها فى ١٦ و ١٧ مارس سنة ١٩٦٢ فى منطقة بحيرة طبرية باعتبار أنه يشكل خرقا صارخا للقرار الذى يطالب اسرائيل بالامتناع عن مثل هذه الاعمال فى المستقبل» ·

والى جانب هذه الادانات التى أصدرها مجلس الامن فان الجمعية العمومية هى الأخرى قد اتخذت قرارات توهم اسرائيل بالعدوان وبخرق اتفاقيات الهدنة ، وهذان القراران هما :

١ ـ قرارالجمعية العمومية رقم٩٩٧ والصادر فى٢ نوفمبر سنة١٩٥٦ « ··· ان القوات الاسرائيلية قد توغلت فى داخل الاراضى المصرية خارقة بذلك اتفاقية الهدنة الموقعة بين مصر واسرائيل فى ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩»

٢ ـ قرار الجمعية العمومية رقم ١٠٠٢ الصادر فى ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٦ :

« ان الجمعية العمومية تعيد مرة أخرى مطالبة اسرائيل بسحب جميع قواتها فورا الى ماخلف خطوط الهدنة » ·

هذا الى جانب قرارات الجمعية العمومية والبالغ عددها أربعة عشرة قرارا الخاصة بمطالبة اسرائيل باعادة اللاجئين الى ديارهم وتعويضهم عن خسائرهم ·

تم الكتاب


مصلحة الإستعلامات

مصلحة الاستعلامات



الدار القومية للطباعة والنشر